الفصل الثانى

٢/٠ الإطـــــار النظرى والدراسات السابقة

٢/١ ماهية وأهمية مرحلة ما قبل المدرسة.

٢/١/١ المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة .

٢/٢/٢ الحركات التعبيرية .

٢/٢/٣ الحكايات الشعبية .

٢/٢ الدراسات السابقة .

٢/٢/١ الدراسات العربية .

٢/٢/٢ الدراسات الأجنبية .

٢/٢/٣ التعليق على الدراسات السابقة .

٢/٢/٤ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة .

obeikandl.com

١/٢ ماهية وأهمية مرحلة ما قبل المدرسة.

تحظى مرحلة رياض الأطفال بنصيب وافر من جهود المفكرين والتربويين وخبراء الصحة والتغذية ودراساتهم وتشير الدراسات التربوية والنفسية التى أجريت فى مختلف الدول إلى أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة ذات معالم محددة وخصائص واضحة يمكن على أساسها تحديد برامج مقننه للتربية والتعليم لمرحلة ما قبل المدرسة ، وتوصلت تلك الدراسات إلى عدد من النظريات السيكولوجية والتربوية التى أفادت بدورها الوقوف على حل المشكلات الشائعة فى مرحلة ما قبل المدرسة ، تحديد سبل علاجها ووضع الحلول المناسبة لها ، من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة وإعداده إعدادا نفسياً وتربوياً للمدرسة وبينت أهمية مؤسسات رياض الأطفال فى تشكيل الشخصية الإنسانية والتكيف مع متغيرات المجتمع والبيئة.(٦٢ :٢٤٥)

وتضيف سعدية بهادر (١٩٨٧) أن هذه المرحلة تعتبر العمر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات والسلوكيات المختلفة وذلك لأن الطفل يتمتع بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ولا يمل القيام به ، ولذا كان علي المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات الحركية والمعرفية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية بما يساعده على الاعتماد علي النفس مستقبلا ويمكنه من الاستفادة من قدراته وحسن استخدام طاقاته الذاتية. (١٨:٥٠، ١٩)

كما تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة عمرية خاصة من حيث طبيعة التفكير ونوعه مما يضفي طابعا خاصا يجب أن تتميز به مناهجهم والبيئة المتاحة لهم بحيث يقابل احتياجات هذه المرحلة . (٨٢ :١٤)

وتتفق كل من مواهب عياد ، ليلى الخضرى (١٩٩٧) فى أن مرحلة ما قبل المدرسة هى الأساس لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة وغرس العواطف السامية وإيقاظ الرغبة فى العمل الإيجابى لاستكمال الإعداد الشخصى الذى يمكن الفرد من استغلال كل ما أودع فيه إمكانيات. (١٣٦: ١٣٣)

أ- الأهداف الرئيسية لمرحلة ما قبل المدرسة :

في المادة الثالثة من القرار الوزاري رقم (٨٤) لعام (١٩٩٣) (١٥٩) أصدرت وزارة التربية والتعليم أهداف مرحلة ما قبل المدرسة تمثلت في عدة نقاط هي كالآتي:

(١) التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النهائية.
(٢) تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وتنمية القدرة علي التفكير والابتكار والتخيل .
(٣) التنشئة الاجتماعية الصحية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه وأهدافه .
(٤) تهيئة حاجات ومطالب النمو الخاصة بالمرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحفظ ذاته ومساعدته علي تكوين الشخصية السوية القادرة علي التعامل مع المجتمع .
(٥) تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلي المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود علي النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق مع اهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتي المجالات .

ب- خصائص نمو الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة :

يتفق كلا من خيرية إبراهيم ، ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) على أن مرحلة ما قبل المدرسة هى الفترة الأولى من حياة الطفل وتتميز بالتغيرات الدقيقة ولها أهمية كبرى فى التأثير الجسمي والشخصي له والتعرف على خصائص هذه المرحلة وما يحدث فيها من تغيرات له أكبر الفائدة بالنسبة للوالدين ولجميع الذين يتعاونون مع الأطفال حتى يتابعوا نمو أطفالهم عن وعي وإدراك لخصائص كل مرحلة ومميزاتها وحتى يكونوا من العوامل التي تدفع بالنمو الطبيعي للطفل وتهيئ له الجو الذي تبرز فيه قدراته وإمكانياته ودراسة هذه الخصائص تساعد علي وضع البرامج الخاصة بالأطفال وعلاج المشاكل التي يتعرض الأطفال لها فى هذه المرحلة . (٣٨ :١٦٥)

ولكل مرحلة عمرية خصائص نمو خاصة بها تتميز بها عن سابقتها وعن لاحقتها وكذلك فهي تعمل علي زيادة وضوح الفروق الفردية بين أفرادها وإن كانت هذه الفروق تبدو واضحة في مرحلة الطفولة المبكرة .(٩٠: ٦)

ولكي نستطيع فهم هذه الخصائص لا بد أن نلاحظ الأطفال وأن نكون على وعى بأغلب قدراتهم واهتماماتهم لندرك أن نمو غالبية الأطفال يسير تدريجياً وأن كل طفل يختلف عن الآخرين ممن هم في مثل سنة في معدل هذا النمو . (١٩٣ : ٥٦)

ويتفق كلا من محمد عبد الظاهر (١٩٨١)(١٢٢) حامد زاهران (١٩٩٠) (٢٩) فؤاد البهى (١٩٩٧) (١٠٢) ، أسامه كامل (١٩٩٩) (١٢)، زينب شقير (٢٠٠٠) (٤٦) محمد قنديل ، رمضان بدوى (٢٠٠٥) (١٢٥) على أن من أبرز **خصائص النمو لمرحلة ما قبل المدرسة هى كالآتى :**

- النمو الجسمى Physical Education
- النمو الحركى Kinetic Development
- النمو العقلى Intell ctual Development
- النمو الانفعالى Emotional Development
- النمو الاجتماعى Social Development
- النمو الأخلاقى Morals Development

(١) النمو الجسمي :

تذكر آمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٠)، وفرينالد Frenald (١٩٩١) على أن معدل الطول يكون أكبر من الوزن في مرحلة ما قبل المدرسة ويكون الذكور أطول وأثقل قليلاً من الإناث ، وبالرغم من أن معدل الزيادة في الحجم خلال هذه المرحلة يكون أقل من مرحلة الرضاعة فإنه يبقي سريعا ولكن بنسبة أقل من المرحلة السابقة .(١٦ :٢٩١)، (١٧٦ :٣٨٤)

ويشير كلا من جيري توماس وإيميليالي .Jerry R.Thomas,Amelia M (١٩٨٨)إلى أنه بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث يتميز الذكور بخفة الوزن ونمو النسيج العضلى ، في حين يتسم الإناث بالأنسجة الشحمة والطول في هذه المرحلة العمرية ، في حين تنمو العضلات في الجنسين إلا أن الذكور يتميزون بنمو العضلات . (١٨٠ :٢٢)

obeikandl.com

ويتفق كلا من إلين وديع (١٩٨٧)، وخيريه السكرى ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) على أن هذه المرحلة تتميز بالنمو السريع ثم يبطئ هذا النمو نسبيا من الثالثة حتى السادسة ويتركز النمو بشكل واضح في العضلات الكبرى أمثال عضلات الرجلين والصدر والكتفين ، ويتأثر النمو الجسمي بالحالة الصحية والتغذية للطفل ، كذلك تؤثر الحالات النفسية والانفعالات المفاجئة في النمو الجسمي ، وتحدث أيضا زيادة سريعة في ألياف العضلات مما يزيد إنتاج الطاقة التي تستغل في الحركة ، كما يظهر التحسن جليا في التوافق مع تحسن ضبط وسهولة حركة الجسم ، ويكون التحكم في العضلات الكبرى أكبر من التحكم في العضلات الصغرى . (٢١ :٨١)،(٣٨ :١٦٨)

ما استفادت منه الباحثة عند بناءها للبرنامج بالنسبة للنمو الجسمى :

- أن يحتوى البرنامج علي تدريبات تلائم التغيرات الجسمية في هذه المرحلة .
- وأيضا تنمية العضلات الكبيرة ثم الصغيرة لما تتميز به هذه المرحلة بزيادة في معدل النمو .

(٢) النمو الحركي :

نمو القدرات الحركية لأطفال هذه المرحلة تعتمد إلى حد كبير على النشاط الرياضى وحصول الطفل على فائدة كبيرة منه خاصة فى السنوات الأولى لحياته (١٧١ :٢٣٦)

وتتفق كل من فوزية دياب (١٩٧٨)، وهشام الصاوى (١٩٩٩) على أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر مرحلة الحركات الأساسية حيث يكون الطفل فى الأحوال العادية قادراً على الانتقال من مكان لآخر واكتشاف إمكانيات جسمه الحركية كما يكون قادراً أيضا على السيطرة على جهازه العضلى ، وإن من أهم الحاجات الضرورية للنمو الحركي هي الحاجة إلي اللعب والحاجة إلي الوقاية والعلاج من الأمراض والحوادث . (١٠٣ :٨٠)، (١٥٣ :١٣)

وتتفق كلا من عزة خليل (٢٠٠٢) وفريدة إبراهيم (٢٠٠٣) على أن النمو الحركى للطفل هو التغيرات التى تطرأ خلال حياته على سلوكه الحركى كما يعبر عنه بمجموعة من الحركات والمهارات والقدرات الحركية التى يمكن ملاحظتها ، وفى هذا العمر تنمو عضلات الطفل ويزداد التآزر العيني اليدوي ويستطيع تمييز الأشياء الدقيقة وتنمو حاسة اللمس ويستطيع القيام بالرسم والتلوين والقص واللصق (٨٣ : ١٧)،(١٠١ : ٤٥)

ما استفادت منه الباحثة عند بناءها للبرنامج بالنسبة للنمو الحركى:

- أن يحتوى البرنامج على الحركات الأساسية والانتقالية لأنها أساس النمو والتطور الحركى لمرحلة ما قبل المدرسة.
- أن يحتوى البرنامج على تدريبات تساعد على التآزر بين العين واليد وتساعد أيضا على التعرف على الأشياء من خلال الأدوات المستخدمة.

(٣) النمو العقلى :

تذكر انتصار يونس (١٩٩٣) أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم مراحل النمو العقلى ، وأن الطفل فى هذه المرحلة يحاول الاستزادة العقلية والمعرفية فهو يعرف الأشياء التى تثير انتباهه ويريد أن يفهم الخبرات التى يمر بها . (١٩ :٩٤)

ويحدث تطور كبير في الجانب العقلى للطفل فى هذه المرحلة فلم يعد النشاط الحركى فيها قاصراً على الإدراكات الحسية وما يتبعها من سلوك حركى وإنما تظهر بعض العمليات العقلية العليا . (٨٨ :٣٣)

ويضيف محمود عبد الحليم (١٩٩٤) أن هناك عوامل تؤثر فى النمو العقلى لطفل ما قبل المدرسة وهى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة والبيئة المدرسية ، ووسائل الإعلام وأساليب التنشئة الاجتماعية ، والحالة الانفعالية للطفل ، والصحة العامة للطفل . وأساليب التعليم والتعلم . (١٢٨ :٥٠)

ويشير أسامه راتب (١٩٩٩) إلى أن عملية النمو العقلي عند الأطفال تقوم على عمليتين مستمرتين متكاملتين نشيطتين هما التمثل والملائمة وكلتاهما نشاط يقوم به الطفل ، وفي التمثل يحول المتعلم الأشياء والمعلومات إلى أنماط سلوك خاصة به وتشكل جزءاً من ذاته ، أما الملائمة فيقوم الطفل بعملية تكييف وتوافق مع العالم الخارجى . (١٢ :٨٩)

ما استفادت منه الباحثة عند بناءها للبرنامج بالنسبة للنمو العقلى:

- أن يحتوى البرنامج على تدريبات تعمل على نمو تفكيره واكتساب الاستزادة العقلية.
- وأن يحتوى البرنامج على تدريبات تساعد الطفل على التعرف على الأشياء التى تثير انتباهه فى الحكايات الشعبية والحركات التعبيرية .

(٤) النمو الانفعالي:

الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يميلون للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطريقة واضحة ومباشرة بغض النظر عن نوعية هذه المشاعر و الانفعالات فلو كانوا سعداء يظهر هذا واضحا في تعبيرات وجوههم وبقية حركات جسمهم وعندما يكون في محنة فإن الدموع تنهمر منهم ، والطفل عندما يعبر عن انفعالاته يبذل قدراً كبيراً من الطاقة البدنية وتزول حدة انفعالاته تدريجياً في نهاية هذه المرحلة . (١٨٥ :١٤٥) ،(١٨٦: ٥٦)

ويؤكد إدوارد دى بون Edward Debon (١٩٩٣) على ضرورة الاستفادة من مثيرات هذه المرحلة إذ يمكن تحويل استثارة الطفل إلى حركة إرادية ويؤكد أن الحكم على المثيرات يختلف عن الحركة الناجمة وأن رفض الحكم علي الأشياء أو تأخير الحكم عليها لا يعني عدم إظهار الإستجابه في صورة حركة وذلك لأن الحركة هى نشاط إيجابى يعنى أن الطفل يفكر وربما تبدو منه حركات مبتكرة بدون حكم حقيقي على الأشياء التى تثيره فبعض الأشياء التى يعتاد عليها الطفل لا تولد الرغبة فى التفكير وتصبح روتين يومى يعتاد عليه وبعضها الآخر تثيره وتؤدى لظهور انفعالات يمكن توجيهها واستثمارها فى إطار من اللعب والتسلية .(١٧٣: ٢٠٠، ٢٠١)

وتشير ميادة احمد (٢٠٠٦) إلى أن انفعالات الطفل فى هذه المرحلة تتسم بسرعة التغيير والتقلب يلاحظ ذلك على علاقات الأطفال بعضهم ببعض حيث ينتقل الطفل من الشجار إلى تعاون ولعب مشترك فى لحظات معدودات.(١٣٧ :٣٢)

ما استفادت منه الباحثة عند بناءها للبرنامج بالنسبة للنمو الإنفعالى:

- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية للحكايات الشعبية التى تعمل على مساعدة الطفل فى ظهور انفعالاته وتوجيهها فى إطار من اللعب والتسلية .
- أن يحتوى البرنامج على تدريبات ومواقف في اللعب تساعد الطفل على تنمية الثقة في ذاته.

(٥) النمو الاجتماعي:

يشير سعد جلال ، محمد علاوى (١٩٨٢) إلى أن النمو الاجتماعي يقصد به اكتشاف الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل مع أفراد مجتمعه ويعتبر هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية.(٤٩: ٦٣٢)

وإن أهم مطالب النمو الاجتماعي فى مرحلة ما قبل المدرسة أن يتعلم الطفل كيف يعيش فى عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء ومن مطالبه أيضا نمو الشعور بالثقة ويرتبط الطفل ارتباطا وثيقا بأمه نظراً لأنها هي التي تقوم بإشباع حاجاته الأساسية من غذاء ودفء وحنان وبمرور الوقت يتعود الطفل على رؤية بقية أفراد الأسرة ثم بعد ذلك تتسع دائرة معارفه لتشمل أفراد من خارج الأسرة .(٤٨: ٢٤٥)

وتتفق كلا من خيرية السكري ، محمد عبد الوهاب (١٩٩٧) في أن النمو الإجتماعى في سن ما قبل المدرسة سريع وتختلف الفروق الفردية تبعا لدرجة الاشتراك والجنس فالبنات أسرع من البنين وأن الأسرة و رياض الأطفال لهم دور كبير في النمو الإجتماعى (٣٨ :١٦٨)

وتضيف عزه خليل (١٩٩٧) أن أهم الحاجات الضرورية للنمو الإجتماعى هى الحاجة إلي الأمن والاطمئنان والانتماء والقبول والتقدير الإجتماعى والنجاح وتحقيق الذات كذلك الحرية والاستقلال والنظام . (٨٢ : ٨٠)

ما استفادت منه الباحثة عند بناء البرنامج بالنسبة للنمو الإجتماعى:

- أن يحتوى البرنامج على الحكايات الشعبية وتعزيزها بالحركات التعبيرية التى تساعد الطفل على النمو الإجتماعى .
- أن يحتوى البرنامج على تدريبات تكسب الطفل الشعور بالأمن والاطمئنان ... وتحمل المسئولية والقيادة .
- مراعاة التدريبات في البرنامج للفروق الفردية بين البنات والبنين .

(٦) النمو الأخلاقى :

يلاحظ لدى بعض الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة بعض أنماط السلوك التى لا تساير السلوك الأخلاقى المطلوب ومعظمها نتيجة لرغبة الطفل في لفت أنظار الآخرين وجهلة بمعايير السلوك الأخلاقي ومن أمثلة ذلك عدم الطاعة والنشاط الزائد والكذب والتعصب والتخريب . (٢٩: ٢٣١)

ويذكر محمد سلامه (١٩٩٩) أن اكتساب الضمير يعد الخطوة الرئيسية في نشأة المعايير الخلقية. وطفل ما قبل المدرسة يكون ضميره رقيق التكوين ويتذبذب الطفل بين تحمل المسؤلية عن سلوكه وبين أن يعتمد على الكبار فى الحكم على سلوكه من حيث الصحة والخطأ . (١١٨ : ١١٥)

كما توضح مها إبراهيم (٢٠٠٢) أن تحريك الاستعداد الداخلي للقواعد الأخلاقية عند الأطفال هو بلا شك أفضل نفعا من فرض هذه القيم والسلوكيات وهذه القواعد عليهم عن طريق التهديد أو التخويف ، فيجب على المربى أن يأخذ فى اعتباره نفسية الطفل وحريته وأن يحاول غرس القيم والسلوكيات المرغوبة داخل الطفل مع البعد عن الابتزاز أو الضغط الأخلاقي مثل التهديد والوعيد والثواب ، ويرتبط النمو الأخلاقي واكتسابه عند الطفل إرتباطاً وثيقاً بما يحقق من نمو عقلى وانفعالى كما يتأثر بأساليب التنشئة الإجتماعية والنماذج السلوكية التى توفرها له الأسرة .(١٣٥ :٤٥)

ما استفادت منه الباحثة عند بناء البرنامج بالنسبة للنمو الأخلاقى:

- أن يحتوى البرنامج على الحكايات الشعبية التى تشتمل فى حوارها على أهمية الضمير كصفة أساسية .
- أن يحتوى البرنامج على تدريبات ومهارات تخرج الطاقة الداخلية للطفل وتساعده على تقليل العدوان اللفظي والبدني .

وأيضا من خلال الحكاية الشعبية يعطي للطفل السلوكيات المرغوبة مثل النظام والطاعة واحترام الذات والصدق وخفض الاندفاعية .

١/١/٢المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة .

يمر معظم الأطفال خلال مسار نموهم ببعض المشكلات النفسية وبفترات مؤقتة من الاضطراب الإنفعالى نتيجة للتغيرات البيولوجية أو الفسيولوجية أو البيئية أو لزيادة الضغوط الاجتماعية وهذه المشكلات قد تكون عرضية طارئة تمر دون إثارة الكثير من الاهتمام إلا أنه في بعض الأحيان لا يكون الأمر بهذه السهولة إذ يمكن أن تستمر هذه المشكلات النفسية وتظهر في صورة اضطراب انفعالي أو سلوكي يعترض المسار الطبيعي لمجالات نمو الطفل . (٤٧: ١٥١)،(١٣٢ : ٦٨)

وتشير هالة عبد القادر (١٩٩٩) إلى أن المشكلات السلوكية لها خطورة لدى الطفل في أنها تعوق نموه وتقدمه حيث أثارها لا تنتهي عند سن معين ، وإنما قد تستمر مع الطفل في مراحل عمره المتقدمة كما أن آثارها لا تعود على الطفل فحسب وإنما قد تمتد أيضا إلى المجتمع .(١٤٧: ١٣)

ويضيف زكريا الشربينى (٢٠٠٢) أن المشكلات السلوكية لدي الطفل تمثل دليلا على إخفاق الأسرة والمجتمع فى إرساء الضوابط السلوكية المسئولة عن توجيه أسلوب الطفل فى التعامل مع الآخرين من جهة وتوجيه صراعاته وانفعالاته الداخلية من جهة أخرى ، مما يؤدى إلي اضطراب سلوك الطفل . ويعتبر سلوك الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة مؤشراً مباشرا لقدرته على التوافق مع البيئة المحيطة ، كما يعتبر أيضا مؤشرا غير مباشر لقدرة الأسرة والمجتمع علي تهذيب هذا السلوك (٤٣ : ١٢ ،١٣)

لذلك فإنه من الأهمية دراسة المشكلات السلوكية للأطفال ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة والتي لها الأثر العميق في كفاءة الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي (١٠٤ :١٨٧)

أ- تعريف المشكلات السلوكية:

يعرف كل من حامد زهران (١٩٧٨) (٢٨) وفيلد مان "Feld Man " (١٩٨٩) (١٧٥) "المشكلات السلوكية أنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية أو المتعلمة من خلال ارتباطها بمثيرات منفرة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب المواقف أو الخبرات غير المرغوب فيها" .

وتعرفها هانم الشيشينى(١٩٨٥) نقلا عن أنصار نظرية "التحليل النفسي " الذين فسروا السلوك المضطرب "أنه خلل في غير نشأة الأنا ويرجعون معظم الاضطرابات إلى العلاقات السوية داخل الأسرة".(١٤٨ : ١٢٣)

وتعرف سعدية محمد (١٩٩٢) المشكلات السلوكية أنها "جميع الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة المدرسية والتي لا تتمشي مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها والمعمول بها في البيئة والتي تشكل خروجا ظاهراً عن السلوك المتوقع من الطفل العادي ، والتي تصف من تصدر عنه بالانحراف وعدم التوافق".(٥١ : ٣)

وتعرفها صديقة على (١٩٩٤) "أنها سوء توافق الطفل مع المجتمع بصفه عامة ومع أسرته بصفة خاصة ، وهى سلوك غير سوى يختلف فى أساسه بدرجة كافية عن سلوك الآخرين يلحق فيه الطفل الأذى والضرر بنفسه وبالآخرين". (٦٦ ، ٢٧١)

وتعرف فوزية النجاحى (١٩٩٩) المشكلات السلوكية "أنها الصعوبات التي يعاني منها الطفل وتعوق تكيفه أثناء تفاعله مع بيئته". (١٠٥: ١٨٨)

كما تعرفها مني طلعت (٢٠٠٢) "أنها سلوك غير اجتماعي أو اجتماعي مستنكر ، والذي يتضمن أيضا إحداث تلف بالممتلكات ويكون نمط سلوكي غير مستجيب للقوانين الطبيعية". (١٣٤ :٢٦)

ومما سبق ترى الباحثة أن المشكلات السلوكية هى سلوك غير سوى يحدث بصفة متكررة وملحوظة بسبب معاناة للطفل مع نفسه ومع أسرته والمجتمع.(*)

ب- أسباب المشكلات السلوكية :

أتفق كلا من محمود حمودة (١٩٩١) (١٢٧)، وكلير فهيم (١٩٩٣) (١١١) وسيد محمود (١٩٩٥) (٦٠) ونبيلة الشوربجى (٢٠٠٣)(١٤٠) ومحمد عبد المؤمن (ب.ت) (١٢٣) على أن دراسة الأسباب والعوامل التي تكمن وراء السلوك الإنساني بصفة عامة تمثل أحد المهام الصعبة في مجال علم النفس ، حيث يرجع سبب ذلك إلى تعدد وتباين العوامل المسببة للظاهرة السلوكية الواحدة و أن تلك الأسباب تتمثل فى الآتى :

(*) تعريف اجرائى

أ- **العوامل البيولوجية :**

وتتضمن العوامل التالية :

الوراثة : وتتمثل فى شذوذ الجينات الوراثية .

- اضطراب وظيفة الدماغ ونقص الجهاز العصبي للطفل ناقص الوزن .
- إصابة الأم خلال فترة الحمل بالأمراض .

ب- **العوامل النفسية :**

وتتضمن التالى :

- الجو الانفعالي العائلي :الشجار المتكرر بين الوالدين، يدمر اتزان الطفل الانفعالي.
- اضطراب علاقة الطفل بكل من الوالدين: يستلزم وجود علاقة ثابتة (غير متذبذبة) ودافئة بكل من الوالدين .
- أساليب المعاملة الوالدية : وتتمثل في تفضيل أحد الأبناء عن الآخرين أو التدليل أو القسوة والوصول لمرحلة الإيذاء بكافة الصور .
- دور الأجداد في حياة الطفل النفسية : حيث طبيعة علاقتهم بالوالدين وتنافسهم حول رعاية الطفل وهو الأمر الذي يؤدي إلى تشتت الطفل واضطرابه .
- الإهمال أو القصور في الإشراف ورعاية الأطفال من قبل الوالدين .
- إدمان أحد أفراد الأسرة أو إصابته بمرض نفسي .
- إصابة أحد الوالدين بمرض مزمن أو خطير .
- الحرمان : يتمثل في عزل الطفل الصغير لفترة طويلة وإجباره على عدم الحركة.

ج- **العوامل الاجتماعية :**

وتتضمن العوامل الآتية :

- الفقر وسوء التغذية : يتمثل في عدم قدرة الأسرة على توفير الغذاء الكافي والصحي لأطفالها مما يؤدي إلى ضعف المناعة وعدم مقاومة الأمراض .
- سوء الأحوال السكنية : تعرض الطفل للعديد من الخبرات المؤلمة التي تؤدي بهم إلى الاضطراب النفسي .
- الثقافة العامة السائدة في المجتمع : تفشي بعض الظواهر السلبية في المجتمع تؤثر بالضرورة في سلوكيات الطفل .

obeikandl.com

- وسائل الإعلام وتعظيم القيم السلبية : حيث معالجة وسائل الإعلام لبعض الظـواهر الاجتماعية بصورة خاطئة تزيد من اضطرابات الأطفال السلوكية .
- تخبط المجتمع حول طرق التربية : عدم وجود خطط تربوية واضحة لدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى اختلال المفاهيم والقيم السائدة بالمجتمع .

د- العوامل المدرسية :

تتضمن العوامل الآتية :

- نقص الإمكانيات المدرسية : وتتمثل في تكدس عدة أطفال على مقعد واحد وضـيق الفصول وقلة الأجهزة والأدوات وغيرها .
- القصور في شخصية بعض المعلمين والمعلمات : وتتمثل في عدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية مع الأطفال .
- القصور في إعداد بعض المعلمين والمعلمات : ويظهر في الإهمـال وعـدم مـنح التدريب حقه والجهل بأصول التربية السليمة .

(١٢٧ :١٤٣،١٤٤)،(١١١ : ٢٢،٢٨)،(٦٠ : ٤٣،٤٤)،(١٤٠ :١٠٣،٩٦)، (١٢٣ : ٢٥ ، ٢٧)

ج- تصنيف المشكلات السلوكية :

اتفق كلا من ، شارلز شيفر ،هوارد ميلمان (١٩٨٩) ، وفيولا البيلاوي (١٩٩٠) وعفاف عبد المنعم (١٩٩١) ، وعفاف محمد (١٩٩١) فاتن عبد اللطيف (٢٠٠٣) نقـلاً عن كاي ، بترسون Quay& Peterson (١٩٨٧) على أن هناك وجهات نظر في تصنيف المشكلات السلوكية للأطفال ولكن إتفق كلا منهم خلال تصنيفهم على تلك المشكلات الآتيـة وهي:

- مشكلات السلوك العدواني : وتتمثل في إيذاء الآخرين لفظيا وبدنياً ، تحطيم الأشـياء ، التشاجر ، السيطرة على الآخرين ، إعاقة أنشطة الآخرين ...الخ) .
- مشكلات الانتباه وعدم النضج : وتتمثل في قصور الانتباه وضعف التركيز ، الانـصراف عن العمل الذي يقوم به، الإجابة دون تفكير، والاندفاعية .
- مشكلات النشاط الزائد: وتتمثل في كثرة الحركة ،إحداث الـضجيج والفوضـى ،ضـعف التركيز ، الاستثارة .
- مشكلات الانضباط السلوكي أو العناد والتمرد : وتتمثل في الإخلال بالنظام ، عدم الطاعة ، جذب انتباه الآخرين ، الثرثرة مع وجود وجهات نظر أخرى في وجـود

مشكلات سلوكية متعددة عند الأطفال مثل مشكلات : القلق والانسحاب ، السلوك الذهانى ، اضطراب العادات ومشكلات عدم الشعور بالأمان ومشكلات السلوك الاجتماعي والسلوك الخلقي والمشكلات الانفعالية .

(٦١ : ٢١)،(١٠٨ :٢٢، ٢٣)،(٨٦ ، ١٧٥)،(٨٧ :١٢٨،١٢٩) ، (٩٥ : ٤٣٦ ، ٤٣٧)

ومن خلال ما سبق عرضه من تصنيف المشكلات السلوكية من خلال المراجع (٦١) ، (١٠٨)،(٨٦) ، (٨٧) ، (٩٥) وأيضا من خلال استطلاع رأى الخبراء في مجال علم النفس والصحة النفسية والطفولة بالإضافة إلى رأى معلمات مرحلة ما قبل المدرسة عن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا في هذه المرحلة . ملحق (هـ)

استخلصت الباحثة بعض المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال فى تلك المرحلة والجديرة بالدراسة والبحث وهى:

- مشكلة العناد والتمرد: وهو سلوك سلبى ومعارض ضد سلطة الكبار.
- مشكلة العدوان : وهو إلحاق الأذى ببعض الأشخاص أو الموضوعات
- مشكلة النشاط الزائد : وهو عدم القدرة على البقاء ساكنا لفترة طويلة

أولا : مشكلة العدوان :

مما لا شك فيه أن الإنسان منذ فجر التاريخ يسعى لتفسير ظاهرة العدوان كما يسعى لتفسير جميع الظواهر التي تحيط به وتؤثر فيه . ولتقدم مضمار العلم وتقنياته والبحث العلمي ومناهجه ، وتفسيراته . فلقد شهد التراث العلمي وقبله الخرافي تفسيرات متعددة لتفسير ظاهرة عدوان الإنسان علي أخيه الإنسان وتفسير عدوان الحيوان أيضا . واتسمت التفاسير البدائية باعتمادها علي الخرافة والشعوذة . وبالتقدم في العلم اسند العدوان إلى عوامل فسيولوجية أو جسمية أو بدنية في جسم الإنسان ، كالغرائز التي تدفعه لممارسة العدوان والتسلط والسيطرة والتحكم في الغير وأرجعه البعض إلى بناء جسم الإنسان ودماغه وملامح وجهه ورأسه ولما تبين عدم صحة هذه الفروض بالنسبة لتفسير ظاهرة العدوان بكل أشكالها ، ظهر تفسير يرجع العدوان إلى ما يعرف باسم نظرية التعلم الاجتماعي بمعني أن العدوان سلوك مكتسب وليس فطريا أو جبليا أو وراثيا يولد الإنسان مزوداً به ، وإنما الإنسان يتعلمه عن طريق التقليد والمحاكاة وتوفر النماذج العدوانية التي يشاهدها ، كما يخضع هذا التعلم لمبدأ التعزيز والمكافأة.(٧٣ : ١٥٣)

أ - تعريف العدوان :

يعرف (كوفمان kaufman) (١٩٧٩) مشكلات العدوان "أنها ظاهرة سلوكية تهدف إلى إيذاء الآخرين أو الأشياء وجذب الانتباه والمخالفة والتحدث بألفاظ نابية" . (١٨٢ : ٢٠٧)

ويعرفها عبد السلام الشيخ (١٩٨٨) "بأنها سمة تتصف بقدر كبير من الثبات وعادة ما تجعل صاحبها فى صراع داخلى نتيجة لمواقف العقاب أو الرفض الذى يواجه به المجتمع الاستجابات العدوانية". (٧٤ :١٤)

وتعرف حنان العنانى (١٩٩٠) (٣٥) "مشكلات العدوان انها السلوك الذى يؤدى الى إلحاق الأذى الشخصى بالغير وقد يكون الأذى نفسياً على شكل إهانة أو نقص قيمة جسمانية وأنه ضرب من السلوك الذى يهدف إلى تحقيق رغبة السيطرة".

وفى هذا الصدد يعرف محمد علاوى (١٩٩١) مشكلات العدوان "أنها سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء شخص آخر" . (١٢٠ : ١١٠)

ويعرفها زكريا الشربينى (٢٠٠٢) "أنها سلوك يقصد به المعتدى إيذاء شخص آخر كما انه نوع من السلوك الاجتماعى يهدف إلى تحقيق رغبة صاخبة فى السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط" ، ويعرفها أيضاً "بأنها كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ، ويهدف إلى التدمير" . (٤٣: ٧٣)

ويعرفها هشام الصاوى (٢٠٠٥) "أنها سلوك غير مرغوب فيه ، وأنه يؤدى إلى الإنقاص من حقوق الآخرين".(١٥٤ :٧٤)

ومما سبق ترى الباحثة أن مشكلات العدوان هى سلوك غير مرغوب فيه يلحقه إيذاء الضرر بالآخرين(*).

(*) تعريف اجرائى

ب- أسباب العدوان :

أتفق كلا من شيفر وملمـــان (١٩٩٩) و زكريـــا الـــشربيى (٢٠٠٢) وشـــبكة المعلومات الدولية على أن هناك نظريات عديدة تفسر أسباب العدوان عند الأطفـــال وبعـــض هذه النظريات تذكر أن من أسباب العدوان الآتى :

- مشاهدة النماذج العدوانية عند الآخرين مثل الوالدين او الأصدقاء أو الأخوة وغير ذلك .
- الرغبة فى جذب الانتباه عند الكبار أو وسليه للوصول إلى ما يريدون .
- الاتجاهات والممارسات الخاطئة فى تربية الأطفال .
- العقاب الجسدى يجعل الطفل يدعم فى ذهنه أن العدوان والقسوة شئ مسموح بـــه مـــن القوى إلى الضعيف .
- استمرار الإحباط لمدة طويلة يجعل الطفل عدوانيا ،
- الرغبة فى التخلص من السلطة .
- المنازعات الأبوية .
- الشعور بعدم الأمان .
- الغيرة والشعور بعدم الثقة وعدم الأمان أو الشعور بالنبذ أو الإهانة أو التوبيخ .
- شعور الطفل بالغضب.
- تجاهل عدوان الطفل .
- وجود غريزة القتال عند الجنس البشرى .
- الشعور بالفشل .
- الشعور بالنقص مثل النقص الجسمى أو العقلى عن الآخرين .
- عدم خروج الطاقة المكبوتة داخل الطفل .
- الشعور بالحرمان فيظهر عدوان الطفل أحياناً انعكاساً للحرمان .
- الحب الشديد والحماية الزائدة فالطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثـــر مـــن غيره .
- الأسرة : لثقافة الأسرة دور كبير فى تحديد مسئوليات العدوان التى يجـــب أن يتخـــذها الطفل تجاه ما يقابله .

(٦٤ : ٢٤٤ ، ٢٤٥)،(٤٣ :٧٧، ٧٩)،(٢٠١)

ج- تصنيف مشكلة العدوان :

اتفق كلا من مرزوق عبد المجيد (١٩٩١) (١٣٠)،عبد المطلب القريطى (١٩٩٨) (٧٧) ، حسن عبد المعطى (٢٠٠١) (٣٢) ، زكريا الشربينى (٢٠٠٢) (٤٣) . على أن للعدوان أنواع متعددة منها :

(١) العدوان اللفظى : وفيه يرتبط العنف مع القول البذئ .
(٢) عدوان تعبيرى : وفيه يستخدم الأطفال الإشارات فى التعبير عن العدوان .
(٣) العدوان العنيف بالجسد وأجزائه : وفيه يحاول الأطفال الاستفادة من قوة وضخامة أجسامهم بالنسبة لأقرانهم فى العدوان .
(٤) عدوان الخلاف والمنافسة : وهو يمثل حالة عابرة فى سلوك الأطفال نتيجة الخلاف أثناء اللعب أو المنافسة .
(٥) العدوان الفردى : وهو عدوان يوجهه الطفل نحو شخص مستهدف إيذائه .
(٦) العدوان الجمعى : وهو عدوان يتمثل فى اتخاذ مجموعة من الأطفال لمجموعة أخرى من الأطفال أو طفلاً وحداً تلتمس فيه ضعفاً فريسة لعدوانهم .
(٧) العدوان المباشر : وهو يوجهه الطفل نحو شخص يمثل مصدر إحباط .
(٨) العدوان غير المباشر : وهو عدوان يأتى كنتيجة لفشل الطفل فى توجيه عدوانه نحو شخص يمثل له مصدر إحباط فيوجه إلى أى شئ أو شخص آخر .
(٩) عدوان داخلى : وفيه يقوم الطفل بتوجيه عدوانه نحو الذات بهدف إيذاء النفس .
(١٠) عدوان خارجى : وفيه يقوم الطفل بتوجيه عدوانه نحو الآخرين أو الجمادات أو الأشياء.
(١١) العدوان العدائى (الهجوهى) : وفيه يتم استخدام العدوان لتعمد إيذاء شخص أو تدمير شئ ما .
(١٢) العدوان المقصود : ويضم كلا من العدوان الوسيلى والعدوان العدائى .
(١٣) لعدوان العشوائى : وهو عدوان يتسم بالطيش نظراً لكونه ذات دوافع غامضة غير مفهومة .

(١٣٠ :٣٤٦)،(٧٧ :١٦٠).(٣٢:٤٥١)،(٤٣ :٧٦)

ثانياً : مشكلة العناد والتمرد :

العناد من اضطرابات السلوك الشائعة ، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة ، أو يكون نمطاً متواصلا وصفة ثابتة فى سلوك وشخصية الطفل . وقد يظهر فى البيت ويختفى فى المدرسة أو العكس . وغالبا ما يكون وسيلة مؤقتة لتحقيق أهداف ومقاصد آنية سريعة لدى الطفل . والعناد من النزعات العدوانية عند الأطفال ، وسلبية وتمرداً ضد الوالدين ومن فى مقامهم دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغير ، ورغبات ونواهى الكبار وأوامرهم . (٢٠٢)

والعناد من أهم المشكلات التى تواجه الوالدين والمعلمات فى السنوات الأولى من عمر الطفل . (١٢٣ : ١٢٥)

أ- تعريف العناد :

يعرف حسن مصطفى (٢٠٠١) مشكلات العناد "أنها شكل متكرر من السلوك السلبى المعارض والمتمرد العدائى تجاه أشكال السلطة (الوالدين – المدرسين)"،(٣٢ : ٤١٠)

وتعرفها نبيلة الشوربجى (٢٠٠٣) "أنها سلوك يعبر عن نزعة عند الطفل إلى مخالفة الوالدين ، وتأكيد مواقف له تتنافى مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم ، إنه تأكيد للذات يحمل إلى حد ما طابعا عدوانيا تجاه الوالدين ، ويتخذ شكل المعارضة لإرادتهم" . (١٤٠: ١٢٢)

ومشكلات العناد "هى عصيان الطفل للأفراد وعدم استجابة لمطالب الكبار فى الوقت الذى ينبغى أن يعمل فيه". (٢٠١)

ويعرف هشام الصاوى (٢٠٠٥) مشكلات العناد "أنها صورة من السلوك الدال على فشل الطفل فى تعلم وقبول المعايير الاجتماعية فيما يختص بالسلطة وهذا الفشل يكون راجعاً فى الأساس إلى استخدام طرق غير سليمة فى تربية الطفل" . (١٥٤ : ٦٨)

ومما سبق ترى الباحثة أن مشكلات العناد هى سلوك أو ظاهرة لا ينفذ فيها الطفل ما يؤمر به أو يصر على تصرف ربما يكون غير مرغوب فيه (*).

(*) تعريف اجرائى

ب- أسباب العناد والتمرد :

اتفق كلا من حسن مصطفى (٢٠٠١) ، وهشام الصاوى (٢٠٠٥) ، وشبكة المعلومات الدولة على أن من أسباب مشكلات العناد الآتى :

- استخدام طرق وأساليب غير سليمة فى تربية الطفل وفى التعامل معه .
- فشل الطفل فى تعلم وقبول المعايير الاجتماعية .
- القسوة أو المرونة أو التذبذب فى المعاملة .
- تصادم رغبات الطفل وطموحاته مع رغبات الكبار وأوامرهم .
- الشعور بعدم الأمان .
- الاحتياجات الملحة للطفل .
- يستخدم الطفل العناد كسلوك سلبى ومعارض وعدائى ضد سلطة الكبار .
- الحسد والمنافسة .
- تلبية رغبات الطفل ومطالبة نتيجة العناد تدعم هذا السلوك لديه .
- رغبة الطفل فى تأكيد ذاته واستقلاليته عن الأسرة خاصة إذا كانت الأسرة لا تنمى ذلك الدافع فى نفسه .
- الإصرار على تحقيق هدف مشروع فالطفل مثلا قد يصر على إصلاح لعبته رغم فشله المتكرر فى إصلاحها ومعارضة الكبار لسبب ما .
- إظهار القدرة على المجابهة .
- عدم إدراك العواقب فالطفل مثلا قد يصر على الخروج من المنزل رغم هطول الأمطار .
- نزوع الطفل إلى مشاكسة ومعارضة الآخرين .
- اضطراب فى سلوك وعواطف أفكار الطفل .

(٣٢ : ٤١٣)،(٢٠١)،(١٥٤ : ٦٩)،(٢٠٢)

obeikandl.com

ج- تصنيف مشكلة العناد والتمرد :

اتفق كلا من شالز شيفر ، هوارد مليمان (١٩٨٩)(٦١)، ونوال عطية (٢٠٠٠)(١٤٥) ، وحسن عبد المعطى (٢٠٠١) (٣٢) أن لمشكلات العناد والتمرد العديد من التصنيفات كالآتى:

- عناد التصميم والإرادة : وهو عناد يتسم بدرجة عالية من الإصرار على تحقيق هدف مشروع .
- العناد المفتقد للوعى : وهو عناد يتسم بالرعونة وعدم إدراك العواقب .
- العناد مع النفس : وهو عناد يسيطر فيه الغيظ على الطفل تجاه الآخر مما يدفع الطفل نحو تحدى هذا الشخص وإن كان على حساب نفسه .
- العناد كاضطراب سلوكى : وهو عناد يأخذ شكل الصفة الثابتة فى الشخصية .
- عناد المقاومة السلبية : وفيها يتأخر الطفل فى إمتثالة لما يطلب منه .
- عناد التحدى الظاهر : وفيه يرفض الطفل تنفيذ التعليمات .
- عناد العصيان الحاقد : وفيه يقوم الطفل بفعل عكس ما يطلب منه تماماً
- العناد الإيجابى : وهو عناد يتخذ شكل التصدى الفاعل من قبل الطفل تجاه مشيئة والديه.
- العناد السلبى : وهو عناد يتخذ شكل تهرب الطفل من تنفيذ أوامر والدية مع تحاشى المواجهة المباشرة معهما .

ثالثاً : مشكلة النشاط الزائد :

تعتبر مشكلة النشاط الزائد من أكبر المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال وتؤكد الدراسات أن مشكلة النشاط الزائد تؤثر سلبيا على معظم جوانب النمو لدى الأطفال ، فهم يهدرون طاقاتهم فى حركات كثيرة عديمة الجدوى ، ولا يهدءون فتتدهور أحوالهم الصحية . ويمضون أوقاتهم فى التنقل من مكان إلى آخر بدون هدف ، ولا يستطيعون الاستقرار أو التركيز ، فلا يجدون وقتا للتعلم فتنقص مهاراتهم المعرفية والتحصيلية ، ويتصف هؤلاء الأطفال بالاندفاعية وتشتت الانتباه فلا يستطيعون اكتساب المهارات التى تحتاج إلى التركيز والانتباه . (٨٩ : ٩)

والنشاط الزائد لدى الطفل يعد فى حد ذاته أمرا خطيراً ، ولكنه يصبح مثيراً للقلق عندما تصاحبه تلك الأعراض والتى تتمثل فى قصور الانتباه والتسرع أو الاندفاعية ، حيث يكمن الضرر فى ردود الأفعال التى يتلقاها الطفل ذو النشاط الزائد من الكبار والتى ينجم عنها بعض أنماط السلوك السلبى من جانب الطفل تجاه المحيطين به . (٨٧ : ٤٣)

أ- تعريف النشاط الزائد :

يعرف عبد العزيز الشخص (١٩٨٤) الطفل ذو النشاط الزائد "أنه ذلك الطفل الذى يبدى مستوى من النشاط الحركى بصورة غير مقبولة ، وعدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة ، وعدم القدرة على ضبط النفس ، وعدم القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين". (٧٥ :٢٠)

ويعرف أو جست وستيورات August , G, & Stewaart(١٩٨٤) النشاط الزائد "أنه مجموعة من المتغيرات المترابطة ، والتى تشمل بصورة أساسية النشاط المفرط وعدم الانتباه والاندفاعية". (١٦٧ : ١٧)

كما تعرفه علا عبد الباقى (١٩٩٩) "أنه نشاط عضوى مفرط وأسلوب حركى قهرى يبدو فى شكل سلسلة من الحركات الجسمية المتتالية . وتحول سريع للانتباه . وضعف القدرة على التركيز على موضوع معين ، والاندفاعية التى تؤدى إلى الحماقة الاجتماعية". (٨٩ : ١٩)

ويعرف زكريا الشربينى (٢٠٠٢) اضطراب نقص الانتباه المصحوب بنشاط زائد "أنه اضطرابات يتصف بضعف القدرة على التركيز وانجذاب الطفل لأى مثير خارجى وقد أطلق علية انفعال الأطفال مفرطى الحركة أو زائدى النشاط أو أعراض تلف المخ البسيط ومن مظاهر هذا الاضطراب نقص مدى الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط لدى الطفل".(٤٣ : ١٦٨)

وترى الباحثة أن النشاط الزائد هو التسرع والاندفاع فى إصدار الاستجابات الحركية، والحركة المستمرة المفرطة الغير هادفة، وضعف القدرة على التعلم وعدم تركيز الانتباه إلا لبضع ثوان ويصحب ذلك زيادة فى حركة الطفل(*) .

ب- أسباب مشكلة النشاط الزائد :

اتفق كلا من السيد على ، فائقة محمد (١٩٩٩) ، وسعيد حسنى (١٩٩٩) وعلا عبد الباقى (١٩٩٩) و زكريا الشربينى (٢٠٠٢) على أن أسباب النشاط الزائد هى كالآتى :

(١) أسباب عضوية : وتأتى الوراثة فى المقدمة من الآباء وكذلك التشوهات الخلقية أثناء الولادة ووقوع الحوادث .
(٢) العوامل البيئية : مثل تعرض الأم أو الطفل للإصابة ببعض الأشياء التى تؤثر عليهم وتجعلهم عرضه للإصابة بالمشكلة
(٣) كذلك المواد الكيماوية والحافظة التى تدخل فى حفظ كثير من المواد الغذائية كذلك الألوان الصناعية .
(٤) العوامل المتعلقة بالغذاء فتناول الطفل لكميات كبيرة من الأطعمة الجاهزة ، أو الخضروات والفواكه الملوثة بالمبيدات الحشرية تؤدى إلى إصابتهم باضطراب الانتباه .
(٥) الأسباب الاجتماعية والنفسية : مثل القلق والإحباط والاضطرابات الأسرية والتوتر النشاط الزائد عادة يكون مصاحب أو مرافق للصرع أو التوحد .
(٦) الخلل الوظيفى فى عمل الدماغ عند الأطفال .
(٧) بالإضافة إلى نقص الذكاء أو ارتفاع عدوانية الطفل تجاه نفسه والبيئة المحيطة وكذلك الضرب على الرأس وحالات التسمم .
(٨) العوامل المتعلقة بالعلاقة بين الطفل ووالديه ويتمثل ذلك فى أساليب المعاملة الصحيحة.
(٩) استجابة الراشدين تزيد أو تنقص من النشاط الزائد .
(١٠) دخول الطفل فى عبء اجتماعى جديد مثل الروضة أو المدرسة .

(١٤ : ٣٧ ، ٤٢)،(٥٢: ١٢)،(٨٩ : ٣٢ ، ٣٥)،(٤٣ : ١٦٩ ، ١٧٠)

ج-تصنيف مشكلة النشاط الزائد :

(*) تعريف اجرائى

اتفق كلا من بار كلى Barkley (١٩٨٥) (١٧٠) ، ضياء محمد (١٩٨٧) (٦٨) وفيولا البيلاوي (١٩٩٠) (١٠٨) ، وعلا عبد الباقى (١٩٩٩) (٨٩)، هشام الصاوى (٢٠٠٥) (١٥٤) على أن لمشكلات النشاط الزائد تصنيفاتها التى تميزها عن كثير من المشكلات وهى كالآتى :

- فرط النشاط : أى ارتفاع مستوى النشاط الحركى بصورة غير مقبولة .
- تشتت الانتباه واضطرابه وضعف التركيز .
- الاندفاعية : وعدم القدرة على ضبط النفس .

٢/٢/٢الحركات التعبيرية .

أ- تعريف الحركات التعبيرية :

تعرف نفيسة الغمراوى (بدون تاريخ) الحركات التعبيرية "بأنها مقدرة ينميها الإنسان بشتى الوسائل حتى يمكن من خلالها الإفصاح عما بداخلة من أفكار ومشاعر وأحاسيس فتظهر هذه المشاعر بصورة تعبيرية تجعله مفهوم من الناس". (١٤٣ : ٣)

وتعرفها أندروس Andreus (١٩٧١) "أنها تعبير عن حياة الفرد سواء كان طفلاً أو شاباً أو كهلا وتعتبر الحركة هى اللغة العالمية لكل فرد حيث يستخدمها بناء على فعل ناتج عن المواقف والأشياء والأفكار والأحاسيس ويمكن بذلك متابعة للتعبير بالحركة الكافى وذلك بإعداد برامج هادفة ومتطورة بواسطة الحركة المبتكرة المعبرة التى تقوم بترجمة ما يريده الفرد". (١٦٥ : ٨٠)

وتعرف بهية البدن (١٩٧٣) الحركات التعبيرية "أنها ترادف الحركة مع التعبير على اسمى ما يصل إليه فن الحركة عن طريق استخدام الخيال لأداء فن رفيع بمستوى حركى معين محققا هدفا ومستوى حركيا بدرجة تتناسب مع الفكرة". (٢٤ : ٢١)

كما تعرفها فاطمة عبد الحميد (١٩٧٣) "أنها المصطلح التربوى لكلمة الرقص وقد اقترح المتخصصون فى مجال التربية الرياضية تسمية هذا الفن بالتعبير الحركى بدلاً من الرقص على اعتبار أنه أسلوب تعليمى وفن له فلسفته وأداؤه كما أنه يقوم على أسس ومبادئ علمية مع الاستناد على بعض العلوم المختلفة مثل علم التشريح ، وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس وغيرها مع مراعاة المبادئ الفسيولوجية والبيولوجية للتكوين الانسانى".(٩٧ : ٦١)

والحركات التعبيرية من التعبير عن الانفعالات والأفكار والأحاسيس الداخلية للفرد والتى يستطيع فى حدود إمكاناته المهارية أن يخرجها فى صورة حركة معبرة مبنية على أسس علمية وقواعد وأصول الحركة التى تعبر عما يحول بداخله متأثر بالبيئة الثقافية والمظاهر الحضارية". (٥٩ : ٦٥)

وتعرف حنان الجمل (١٩٩٨) الحركات التعبيرية فى مرحلة ما قبل المدرسة أنها "ما يصدر عن الطفل تعبيراً عما بداخله من مشاعر وأحاسيس وأفكار وانفعالات كرد فعل لما يتأثر به من مثيرات خارجية فى البيئة وهى ما يحقق هدفا يوصل الطفل إلى مستوى حركى معين يتمشى مع إمكاناته الذاتية وتنمو من خلالها قدرته على التخيل والابتكار". (٣٤ : ٤٤)

وتتفق كلا من نادية الدمرداش وعلا توفيق (٢٠٠٣)على أن الحركات التعبيرية "هى مقدرة يسعى إليها الفرد لتهذيبها وتنميتها بشتى الوسائل كما يستطيع أن يفصح بواسطتها عما يحول بنفسه وبخاطره ، ويتمكن من نقل أفكاره لغيره من الناس فى سهولة فهو تنفيس عن المشاعر والأحاسيس ومظهر الأفكار والآمال ومعيار من معايير التطور والتقدم". (١٣٨: ٧٥)

ومما سبق ترى الباحثة أن الحركات التعبيرية هى كل ما يصدره الطفل من انفعالات ومظاهر تعبر عن سلوكه فى الحياة . (*)

ب- أشكال الحركات التعبيرية فى مرحلة ما قبل المدرسة :

تعد الحركات التعبيرية الإبداعية هى الأكثر ملائمة لهذه المرحلة فهى تقوم على الحركة الطبيعية للطفل وليس تقليد المدرس أو ليست حركة ذات أسلوب خاص ، والحركات التعبيرية تهتم بالوعى الحسى والاندماج العميق فى الحركة حيث إدراك الأطفال أن بمقدورهم خلق تشكيلات كأوراق الشجر والسحب والريح فتصبح طريقة الأطفال نحو معرفة أنفسهم وما يرتبط بالعالم من حولهم . (١٧٤ : ٤٠٣)

(*) تعريف اجرائى

وتذكر فاطمة العزب (١٩٨٨) أن الحركات التعبيرية فى مرحلة ما قبل المدرسة تشتمل على :

(١) حركات أساسية : وهى انتقالية وغير انتقالية .
(٢) العاب غنائية .
(٣) حركات درامية وإبداعية "ابتكارية" .

أولاً : الحركات الأساسية :

وهى تشتمل على الطرق الأساسية للحركة والتى تسمى حركات انتقالية وغير انتقالية.

- الحركات الانتقالية : هى تلك التى ينتقل فيها الطفل من مكان لآخر حسب نوع الحركة وإيقاعها وهى تشتمل على المشى ، الجرى . القفز ، الوثب ، الحجل ، وثبة الحصان .
- الحركات الغير الانتقالية : فهى تلك التى تتم بدون التحرك فى المكان حيث أنها تتم على قاعدة ثابتة ولو أن بعض هذه الحركات من الممكن أن تنضم مع الحركات الانتقالية مثل الدفع ، الجذب ، فقد يحدثان بدون تحرك أو قد يحدثان بخطوة أو أى خطوة انتقالية أخرى وتشتمل الحركات الغير انتقالية على الثني البسيط ، الدفع ، الجذب ، الاهتزاز ، الاستدارة الانحناء والأرجحة.

ثانياً : الألعاب الغنائية :

وتشتمل على الحركات الأساسية بمصاحبة بعض الأغانى السهلة البسيطة فى صورة العاب غنائية وقد تستخدم الحركات الانتقالية أو غير الانتقالية أو كليهما معا ويجب أن يتعلم الطفل كلمات الأغنية قبل تقديم هذه الألعاب وهذا يسمح بالتركيز على مهارة واحدة وهى الحركة .

ثالثاً : الحركات الدرامية والإبداعية "والابتكارية" :

وتشمل الأداء الدرامى البسيط باستخدام الحركة الانتقالية وغير الانتقالية التى تستهوى خيال الطفل فمن خلال هذا النشاط يستمر الأطفال بالتمتع بممارسة المهارات الأساسية ويعتبر الأداء الدرامى من أفضل الوسائل لتنمية الحركات الأساسية وتبدأ الحركات الدرامية البسيطة بمجرد تعلم أى مهارات أساسية والأنواع العامة من الأداء الدرامى تشتمل على تقليد أى مهارات أساسية والأنواع العامة من الأداء الدرامي تشتمل على تقليد الناس في مختلف الأعمار والأحجام ،تقليد الطيور والحيوانات ، تقليد وسائل النقل (السيارات ، قطارات ، طائرات) تقليد الأشجار فى مهب الريح ، تقليد الأزهار .

أما الأنشطة الإبداعية "الإبتكارية " فهى تشتمل حركات أساسية انتقالية أو غير انتقالية نابعة من أفكار الأطفال فهي تشمل أنواع الحركة والأفكار بالنسبة لتنوع الحركات التى تسبق تعلمها واكتشافها فهى فى مراحل أخرى من النشاط ومن الأهمية أن نعترف بها كشكل من النشاط يتمتع فيه الأطفال بأقصى حرية لكشف حركات جديدة ، وفى استنتاج ما يمكن أن يفعلوه بأجسامهم استجابة للموسيقى والمطلب الأساسى للنشاط الإبداعى الجيد هو التلقائية والإبداع من خلال حركات خيالية ذات طابع درامى. (٩٨ :١٤٧، ١٥٨)

ج - أهمية الحركات التعبيرية فى مرحلة ما قبل المدرسة :

يشير أمين الخولى ، وأسامة راتب (١٩٨٢) نقلاً عن كيفارت Kephart (١٩٧٣) إلى أهمية البرامج الحركية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث يبدأ الطفل فى البحث عن نفسه وعن العالم حوله من خلال الحركة والتجوال لذا ينبغى إعطائه الفرصة والمواقف التى تسمح له بتطوير المهارات المطلوبة والخبرات المختلفة ومعرفة الاتجاهات وإن تتاح له فرصة التجريب والممارسة لكي يكتسب ويتعلم قيم التعامل مع الجماعة كما يذكران أن التربية الحركية تعتبر نظاما تربوياً ويعتمد بشكل أساسى على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل ، فالتربية الحركية باعتبارها نظاماً تربوياً هادفاً يصل ما بين التربية الرياضية والتربية العامة . (١٨ : ٣٥ ، ٤٠)

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هى فترة اللعب حيث أكد علماء النفس والاجتماع أن اللعب يعتبر جانباً هاما من جوانب تنمية السلوك الإنسانى وتشير إيمان عبد العزيز (١٩٨٠) إلى أن هذه الأهمية تكون كالآتى :

(١) تستخدم حركات الطفل الطبيعية :

حيث أن الحركات التعبيرية تستخدم حركات يقوم بها الأطفال يومياً كالمشي والجرى ، التزحلق ، الاهتزاز ، والدوران والدحرجة ويساعد أيضاً الأطفال لكى يكونوا على وعى بحركاتهم .

(٢) ترتبط بخبرات الطفل فى الحياة :

فمثلاً ممكن أن يرتبط بحيوانات يعرفونها أو مناسبات معينة يحتفلون بها ، كل موضوع يترجم إلى أفكار حركية ينتج عنها أنشطة حركية والرقص الإبداعي ليس نشاط معزول فى المناهج فالأطفال إما أن يبدعوا بالقصة أو بالرقص كاستجابة .

(٣) تدمج أفكار وأحاسيس وخيال كل طفل :

تتيح للطفل أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وخيالاته فهم يصنعون عالمهم كبيراً وصغيراً فالطفل يجد سبلاً لترجمة مشاعره فى الرقص وكذلك تضفى الحركات التعبيرية المصداقية على المشاعر ويعطيها لتكون معبره عندما تكون الكلمات غير كافية.(٢٣: ١٦ ، ١٩)

الحركات التعبيرية وتاثيرها على بعض المشكلات السلوكية :

يشير عبد العزيز القوصي (١٩٦٩) إلى ضرورة دراسة العوامل المختلفة التى تؤثر فى سلوك الأفراد واستنباط أنجح الوسائل الممكنة لضبط هذه العوامل وتوجيهها لصالحهم وخيرهم . (٧٦ : ١٢)

وتذكر كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٦) أن خبرة العلاج باللعب يتيح للطفل فرصاً لأن يفهم من خلال شعوره بالأمن أثناء اللعب فيستكشف نفسه كما يستكشف الآخرين مما يساعد ذلك على تعديل سلوكه . (١٠٩ : ١٢)

كما تشير سلوى رشدي (١٩٧٩) إلى أنه بالرغم من الاختلافات الظاهرة بين مدارس علم النفس المختلفة فى تفسير السلوك وأساليب تعديله إلا أنها تكاد تجمع على أن العلاج النفسى فى أساسه عبارة عن عملية تعلم بمعنى أن كل مواقف تعديل السلوك بصرف النظر عن الأسلوب المستعمل فيها تزود الفرد بفرص يتعلم فيها اتجاهات تكيفه ويعتبر اللعب أحد الطرق المستخدمة كوسيلة لتعديل السلوك . (٥٣ : ٥)

والعلاج باللعب يستند على حقيقة هامة هو أن اللعب عند الطفل هو الوسيط الطبيعى الذى يعبربه عن ذاته ويستطيع من خلاله التخلص من بعض النزعات العدوانية نظراً لما يمتاز به اللعب من مواقف كفاح . (١٦٨ : ٢٤)

ويؤكد جلان Gulian (١٩٧٦) أن الأنشطة الرياضية يمكن اعتبارها الباعث على حدوث تطور إيجابى للطفل فقد يجد فيها الأشياء التى يستطيع تعلمها وأدائها كما يجد الأنشطة التى يحبها مما يساعد ذلك فى تعديل سلوكه العدواني . (١٧٨: ١٨ ، ١٩)

وتتفق فيولا الببلاوى (١٩٧٩) (١٠٦) مع ما سبق بأن الطفل فى اندماجه فى نشاط اللعب وتوحده مع أدواره يقوم بتحقيق عملية علاجية هامة وهى تفريغ رغباته المكبوتة ونزعاته العدوانية ومخاوفه وتوتراته واتجاهاته السلبية ونقلها من داخله أى إخراجها من أعماق تكوينه النفسى إلى اللعبة وأدوات اللعب .

وتؤكد ذلك هناء عفيفى (١٩٩٥) بأن قيمة التربية الرياضية تظهر كمجال من مجالات التربية إذا ما عرفنا أن اللعب يعتبر من البرامج الأساسية لأنشطتها المختلفة وأنه يمكن عن طريق اللعب المنظم التخلص من الطاقة الزائدة لدى الطفل والتنفيس عنها لتفريغ الطاقة العدوانية وتحويلها إلى سلوك إيجابى . (١٥٧: ٢)

والحركات التعبيرية تساعد على تجديد نشاط الأطفال وتفريغ طاقاتهم المكبوتة لما تحتويه من مهارات انتقالية وغير انتقالية وحركات درامية تساعد الأطفال على التخيل والتصور مما يساعد ذلك فى اندماجهم مع الجماعة ويفيد فى تعديل سلوكهم كما أن الحركات التعبيرية تجعل الأطفال يعبرون عن مشاعرهم الداخلية فيشعرون بالسعادة والفرحة من خلال ممارستها ويساعدهم ذلك في التنفيس عن رغباتهم المكبوتة . (٩٨ : ١٢٥)

وتتفق كلا من إجلال محمد ، نادية درويش (١٩٩٤) وفاطمة العزب (١٩٨٨) على أن الحركات التعبيرية نشاط يؤثر على الأفراد فى جميع النواحى البدنية والنفسية والعقلية حيث ينمى الدقة والتوازن والرشاقة ويكسب الطفل جسماً جميلاً منسقاً. والحركات التعبيرية هى تعبير الفرد عن انفعالاته من خلال الحركة المرتبطة بالإيقاع . (٦: ١٤)، (٩٨ : ٣٠)،(١٦٦: ١٩)

وتشير كلا من إجلال إبراهيم ، نادية دوريش (١٩٩٤) (٦) إلى أن الحركات التعبيرية تسهم مساهمة إيجابية فى إبعاد القلق والتوترات النفسية وفى التعبير عن النفس البشرية وتفريغ انفعالاتها المكبوتة .

وتضيف إلى ذلك نبيلة منصور (١٩٩١) أن الطفل يكتسب العلاقة الحركية ويفهم الكثير عن نفسه وعن بيئته والحركة تدفع الأطفال للإبتكار والإبداع فالأطفال يتحركون ويلعبون ألعاب مختلفة و النشاط الجماعي يعتبر فرصة طيبة لإشباع حاجة الطفل للتعاون والانتماء للجماعة . (١٣٩ : ١٩)

٣/٢/٢الحكايات الشعبية .

أ- مفهوم الحكاية الشعبية :

تعتبر الحكاية الشعبية المتوارثة معياراً موضوعاً لقياس مدي تقدم الشعوب والأمم ورقيها وما جنحت إليه من خلال حقب تاريخية وإشارة إلي التطور الذي حصل في حياة تلك الشعوب خلال مراحل معينة عن طريق المواضيع التي تناولتها تلك الحكايات وأسلوب معالجة مواضيعها وتاريخ شعبنا زاخر . (١٩٧)

وهي أحدوثة يسردها راوية في جماعة من المتلقين ، وهو يحفظها مشافهة عن راوية آخر ، ولكنه يؤديها بلغته غير متقيد بألفاظ الحكاية وإن كان يتغير بشخصياتها وحوادثها ، وجمل بنائها العام . (٢٠٠)

والحكاية هي الأساس في فهمَ أي ظاهرة من الظواهر التي تتناولها الثقافة بشكل عام ، وهي القاسم المشترك بين كل الأجيال المثقفة وغير المثقفة ، التي تقرأ والتي لا تقرأ.

وهي الخيط الذي يربط شمال البلدان بجنوبها ، فهي لا تنتمي لقومية أو لغة أو لدين بقدر ما تنتمي لموروث شعب كامل يشمل بها كل العناصر . (١٩٨)

ب- تعريف الحكاية الشعبية :

يعرف عبد التواب يوسف "الحكاية الشعبية أنها كائن حي وله أجنحة يطير بها عابراً الحدود ، بدون جواز سفر .. لذلك نرى فيها ملامح إنسانية عامة،إذ تتشابه وتتشابك وتنمو،وتحيا في أرجاء دنيانا ، مثيرة ، وممتعة ، صالحة في كل مكان وزمان". (١٩٩)

يعرفها طه وادي (١٩٩٤) على "أنها الحدث الذي يبدأ من لحظة معينة في حياة إنسان ، تظل تنمو وتتطور حتي تصل إلى نهاية أرداها الكاتب،وتخيرها واعيا".(٧٠ :٣١)

كما يعرف يعقوب الشارونى (٢٠٠٤) نقلا عن إبراهيم احمد بخيت "الحكاية الشعبية الواحدة يمكن أن نحكيها في صياغات مختلفة ، بما يناسب استعداد الأفراد في مختلف مراحل العمر لتقلبها والإستفادة منها في تكوين شخصياتهم وممارسة حياتهم اليومية ومناقشة القضايا المعاصرة". (١٦٤ :٤)

مما سبق ترى الباحثة أن الحكاية الشعبية هى ظاهرة من الظواهر التي تناولتها الثقافة بشكل عام أو ما أخذه الشعب من نتاج ثقافي وتعد واحدة من الأسس التي تقوم عليها الثقافة حالياً . (*)

(*) تعريف اجرائى

ج- نشأة الحكاية الشعبية:

الحكاية الشعبية هذا الإبداع الذي تتكون أرضيته من الموروث الحضاري التاريخي لأمة من الأمم أو لشعب من الشعوب العريقة الحافلة بالخلق الإبداعي . وتجسد الحكاية الشعبية الموروثة نمطاً من الحياة التي يحياها المجتمع (١٩٧)

وقد ظهر فن الحكاية والفن القصصي بألوانه المختلفة مع ظهور الإنسان على الأرض ، وقد عبر فيه بصورة أو بأخرى وفي مراحل تطور حياته المختلفة عن نظرته تجاه الحياة والكون وما يحيط به من حيوانات ووحوش ومظاهر الحياة المتعددة وعمن يحيط به من الآخرين ، عبر بالحركة ، و بالإيقاع ، والنغم ، والخط والكلمة ، كان غرض الإنسان من هذه التعابير المتعة والتسلية. (١٢٦ :١٠٥)

ويذكر أبو المعاطي خيري (١٩٩٩) نقلا عن تشارلتون (١٩٤٥) أنه بعد ظهور اللغة كوسيلة للتعبير عن حاجات الإنسان وما يحيط به بالإضافة للوسائل الأدبية التي عرفها الإنسان واستخدمها للتعبير عما تختلج به النفس ويضطرب به الخاطر لكنها كانت القصة القائمة على حكاية خبر وتتبع خبره .(٣ : ٦)

د- خصائص الحكاية الشعبية :

(١) التصاقها بعامة الشعب .
(٢) مجهولة المؤلف وتتميز بالتناقل الشفهي .
(٣) تتميز باللهجة العامية وتتسم بالعفوية والسذاجة .
(٤) وفرة الإشارات الأسطورية .
(٥) أن هذا الأدب ليس محليا بل عالمياً.
(٦) يرتكز علي الأساس الخلقي للرواية . (١٥٠ : ١٨١،١٨٠، ١٨٢)

ه- عناصر الحكاية الشعبية :

(١) المشكلة أو الموضوع.
(٢) الشخصيات.
(٣) الصراع والأحداث.
(٤) الخاتمة . (١٥٥: ١٨٤.١٨٣)

obeikandl.com

و- إعادة تقديم الحكايات الشعبية لأطفالنا واجب وطني تربوي.

نادى علي الحديدي (١٩٩٠) (٩١) وشبكة المعلومات الدولية (٢٠٨) بضرورة إعادة تقديم الحكايات الشعبية والتراثية لأطفالنا بعد تنقيتها وتبسيطها وملائمتها لهم إن الحقيقة الأدبية والتربوية التي يجهلها الكثيرون أنه لا توجد حكايات شعبية خاصة بالأطفال إلا بعد تبسيطها وتنقيتها من الخيالات المفزعة والقيم الضارة ، والألفاظ النابية والشوائب المختلفة لتناسب قراءات الأطفال.

ز- أهمية الحكاية الشعبية للطفل:

للحكاية الشعبية قيمة كبيرة فهي مادة خصبة لبحوث شعبية واجتماعية وتاريخية وفكرية ودينية وأدبية وثقافية وإنسانية وقد عنيت بها شعوب كثيرة ، جمعا وتوثيقاً ودراسة وليست الغاية من تدوين هذه الحكايات إحيائها ، إنما حفظها وتوثيقها ، ووضعها مادة أمام الدارسين ، فقد يتيح هذا الحفظ إمكان توظيفها في أشكال جديدة ولقد تم وضع مدخل للحكايات تضمن الكلام على التراث الشعبي عامة والحكاية الشعبية خاصة . (٢٠٤)

والقصص الشعبي محبب للأطفال والكبار في كل مكان ، ليس فقط لأنه الصورة الأدبية ، وفنية للتراث الشعبي الإنساني ، ولكن أيضا لتلك البساطة الساذجة التي يتسم بها ، ولأنه يمس الأحاسيس الفطرية في الإنسان لذلك تتضح أهمية الحكاية الشعبية للطفل فيما يلي :

(١) تنمية خيالات الطفل.
(٢) إشباع دوافع حب الاستطلاع.
(٣) التسلية والمتعة .
(٤) غرس القيم الخلقية ومعايير السلوك. (١٥٠ : ١٨٦،١٨٧)

ويضيف احمد زلط (١٩٩٤) أن الطفل في حالة صباه كالشمع تشكل بكل شكل يشكل به وقد أحس العرب بضرورة إشباع احتياجات أطفالهم ، الوجدانية والعقلية في مراحل نموهم فوصفوا الحكايات الشعبية التي تدور حول التسلية والإقناع والتعليم والتهذيب وإيجاد علاقات مميزه مع البيئة أو الطبيعة المحيطة بالطفل.(١٠ :٥١)

ح- أهمية الحكاية الشعبية وتأثيرها على بعض المشكلات السلوكية :

الأحداث في الحكاية تصوير للصراع الدائم بين القوى الخيرة الصالحة وبين القوى الشريرة السيئة. ويلعب الخيال البشري دوراً رائداً في إدارة الصراع وتصاعده وبناء شخصياته في عملية إثارة وتشويق كبيرين بهدف جذب انتباه المستمع لمعرفة نتيجة الأحداث ونهاية الأحداث ونهاية الصراع والحكاية الشعبية دائما تنزع إلى المثالية وحب الخير ،وتتميز بنفس خصائص الأدب الشعبي فهي تعمل على تنشئة الشخصية وتكاملها وتكون العادات السليمة وإصدار الأحكام الإيجابية لصالح النظام وتعالج سلبيات الأطفال المتمثلة في ارتباك مواقفهم. (٢٠٣)

ويتفق كلا من احمد مرسي (١٩٨٤) (١١) ، علي الحديدي (١٩٩٠) (٩١) على أن الحكايات الشعبية تحتوي على مضامين تربوية أخلاقية مستمدة من المكونات الأساسية للثقافة الشعبية كالالتزام بمبادئ الدين وإتباع آداب السلوك والحكايات الشعبية تمثل دافعا سلوكيا يحدد اتجاهات وقيم المجتمع فهي تقوم بتقديم أنماط جيدة لآداب السلوك من خلال شخصيات أبطال الحكاية .

وتتفق كلا من طاهر الطحان (٢٠٠٢) ، وميادة احمد (٢٠٠٦) في أنه يمكن للحكاية الشعبية أن تترجم في صورة دراما حركية والدراما الحركية عمل فني لجذب الطفل ويجد فيه كل ما يشبع حاجاته النفسية والعقلية والجسمية والمعرفية والحركية والانفعالية وهي طريقة تعديل للسلوكيات الخاطئة . (٦٩ : ٣٥)،(١٣٧ : ٥٢)

ويوضح دخيل الدهماني (٢٠٠١) ،وميادة احمد (٢٠٠٦) أن الدراما الحركية هي احدى الوسائل التربوية الهامة لإكساب الطفل الخبرات والقيم والاتجاهات والسلوك المرغوب في المجتمع كما أنها أسلوب شيق للتدريب على الملاحظة والتركيز والانتباه وتكوين شخصية الطفل . (١٣٧: ٥٣)،(٣٩ :٧٢)

ونجد بعض الحكايات تستهدف الإمتاع وأخرى تستهدف التثقيف وثالثه أريد بها الهروب من الواقع إلى عالم خيالي رحب أو أجمل أو أكثر عدلاً ورابعة أريد بها إختلاف السبل لمواجهة صعاب الحياة ومشكلاتها المقبلات وبعض منها أريد بها تفسير الظواهر. (١٤٦: ١٨٤ ، ١٨٥)

ومما سبق نجد أنه يمكن استخدام الحكايات الشعبية مع الأطفال الصغار في أى سن من سن الثالثة أو الرابعة تقريباً لأنها تكون بسيطة وخالية من التفصيلات وتتناسب مع هذه المرحلة السنية .

٢/٢ الدراسات السابقة .

تتناول الباحثة في هذا الجزء عرضا للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية الأكثر ارتباطاً بمجال البحث الحالي ، وذلك بهدف التعرف على مدى اتفاقها واختلافها مع متغيرات البحث الحالي ومحاولة الاستفادة منها وحيث أن البحث يهدف إلى التعرف على تأثير برنامج للحكايات الشعبية باستخدام الحركات التعبيرية على بعض المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة ، قامت الباحثة باختيار الدراسات المناسبة لطبيعة البحث الحالي وترتيبها تصاعدياً من تاريخ إجرائها وذلك تبعا لكل محور .

١/٢/٢ الدراسات العربية :

أولاً دراسات فى مجال التربية الرياضية :

١- دراسة جليلة السويركي (١٩٩٣) (٢٦)

عنوان البحث : القصة الحركية وأثرها على تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية وبعض المهارات الطبيعية لأطفال دور الحضانة.

هدف البحث : التعرف علي تأثير القصة الحركية في تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية والمهارات الطبيعية لأطفال دور الحضانة .

عينة البحث : قوامها ٦٠ طفل وطفله تتراوح أعمارهم ما بين ٤-٥ سنوات قسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل منها (٣٠) طفلا .

أدوات البحث :

- اختبار الذكاء لجودانف وهاريس .
- استمارة المستوى الإقتصادى والإجتماعى .
- مقياس المهارات الطبيعية .

نتائج البحث : وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدراك الحس – حركي والمهارات الطبيعية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- دراسة وفاء الماحي (١٩٩٣) (١٦١)

عنوان البحث : تأثير استخدام التعبير بالحركة في الحكاية الشعبية على التوافق النفسي لدى الأطفال.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير التعبير بالحركة في الحكاية الشعبية على التوافق النفسي لدى تلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .

عينة البحث: أجريت هذه الدراسة على تلميذات الصف الخامس بمدرسة الشهيد / مصطفى حشمت بمدينة طنطا على عينة قوامها ٦٣ تلميذة قسمت لمجموعتين متساويتين.

أدوات البحث:

- قياس السن / بالسنة .
- اختبار الذكاء إعداد احمد زكي صالح .
- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد محمود منسي.
- قائمة تقدير التوافق للأطفال إعداد عبد الوهاب محمد كامل .

نتائج البحث : البرنامج المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على التوافق النفسي لدى التلميذات .

٣- دراسة صديقة على احمد (١٩٩٤) (٦٦)

عنوان البحث : أثر النشاط الحركي الموجه في تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة .

هدف البحث: التعرف على تأثير برنامج حركي موجة في تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة.

عينة البحث: قوامها (٨٠) طفل من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أدوات البحث:

- قائمة ملاحظة السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة .
- برنامج النشاط الحركي الموجه.

نتائج البحث: هناك تأثير إيجابي للبرنامج الحركي المقترح لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة.

obeikandl.com

٤- دراسة هناء عفيفي محمد عفيفي (١٩٩٧) (١٥٨)

عنوان البحث: القصة الحركية وأثرها على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

هدف البحث: يهدف البحث لبناء برنامج من القصة الحركية لمعرفة أثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

عينة البحث : شملت العينة (٤٠) طفلا من البنين والبنات قسمت لمجموعتين متساويتين قوام كل منها (٢٠) طفلا للمجموعة الضابطة و(٢٠) طفلا للمجموعة التجريبية .

أدوات البحث:

- اختبار جودانف للذكاء .
- مقياس المهارات الاجتماعية " إعداد الباحثة "

نتائج البحث : أظهرت النتائج فعالية برنامج القصة الحركية المقترح على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

٥- دراسة ابتهاج محمود طلبة (١٩٩٨) (٢)

عنوان البحث : فاعلية استخدام القصة الحركية في تحقيق أهداف تربية الطفل في الروضة .

هدف البحث : تهدف إلى معرفة مدى فاعلية استخدام القصة الحركية في تحقيق الأهداف العقلية والوجدانية والنفس حركية لطفل ما قبل المدرسة .

عينة الحث: مكونة من مجموعتين من الأطفال عددهم (١٢٠) طفل تم تقسيمهم إلي مجموعة ضابطة وعددها (٦٠) طفلا ومجموعة تجريبية وعددها (٦٠) طفلا ، وتنقسم كل مجموعة إلي (٣٠) ذكور ، (٣٠) إناث .

أدوات البحث :

- مقياس دايتون لقياس الجانب العقلي .
- استمارة الملاحظة لقياس الجانب الوجداني
- اختبار رسم الرجل.
- استمارة تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

obeikandl.com

نتائج البحث:

- تشير إلى أن برنامج القصة المستخدم في البحث أدى إلى تنمية الجوانب الوجدانية للأطفال مثل التعاون والاحترام و النظافة .
- كما أدى إلى تنمية ملحوظة في الجوانب المهارية ، المعرفية .

٦- دراسة نفين حنفي عبد الخالق " (٢٠٠١) (١٤٤)

عنوان البحث: برنامج حركات تعبيرية للحكاية الشعبية وأثره علي تنمية القيم الأخلاقية لدي طفل ما قبل المدرسة .

هدف البحث : التعرف على تأثير برنامج حركات تعبيرية للحكاية الشعبية على تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة .

عينة البحث : قامت الباحثة بتطبيق البحث على عينة قوامها (٦٠) طفلا وطفلة من حضانة السندباد الخاصة بطنطا والتي تقع تحت إشراف وزارة الشئون الاجتماعية ويتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات قسموا لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة عدد كل منها (٣٠) طفل وطفله والتطبيق على (٢٠) طفلا وطفله من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية .

أدوات البحث :

- اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء عينة البحث .
- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد محمود عبد الحليم)
- مقياس القيم الأخلاقية المصور (إعداد سهير عبد الحميد عثمان)

نتائج البحث: برنامج الحركات التعبيرية للحكاية الشعبية أثر إيجابياً على تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة .

obeikandl.com

٧- دراسة أبو النجا احمد عز الدين (٢٠٠٢) (٤)

عنوان البحث: فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة .

هدف البحث :

- التعرف على أهمية استخدام القصة الحركية في تنمية القيم الأخلاقية .
- التعرف على تأثير هذا النوع من القصص على التطور الحركي لطفل ما قبل المدرسة .

عينة البحث : أطفال حضانة مدرسة اللغات التجريبية بمدينة المنصورة وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات .

أدوات البحث :

- مقياس التطور الحركي .
- برنامج القصص الحركية .
- مقياس القيم الأخلاقية .

نتائج البحث: تشير إلى أن البرنامج المستخدم أدى إلى تحسين التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة عينة البحث .

٨- دراسة حمادة فاروق المصري (٢٠٠٤) (٣٣)

عنوان البحث: فاعلية برنامج أنشطة حركية في علاج إضطراب عجز الإنتباه المصاحب للنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال .

هدف البحث: معرفة تأثير برنامج الأنشطة الحركية في علاج اضطراب عجز الإنتباه المصاحب للنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال .

عينة البحث: عينة عمديه قوامها (٥٦) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي والذين يعانون من قصور الإنتباه المصاحب للنشاط الحركي الزائد .

أدوات البحث:

- قائمة ملاحظة سلوك الطفل مضطرب الإنتباه المصحوب بنشاط حركي زائد (إعداد الباحث) .
- برنامج الأنشطة الحركية .

نتائج البحث: أشارت النتائج إلى أن برنامج الأنشطة الحركية المقترح أدى إلى خفض كل من قصور الإنتباه للنشاط الزائد – الإندفاعية – العدوانية لدي أطفال عينة البحث.

٩- دراسة هشام محمد الصاوي(٢٠٠٥) (١٥٤)

عنوان البحث: المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض حاجاتهم النفسية .

هدف البحث:

- التعرف على المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لطفل ما قبل المدرسة .
- التعرف على الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة.
- دراسة العلاقة بين المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لدى طفل ما قبل المدرسة وبعض حاجاتهم النفسية .

عينة البحث: قوامها (٧١) طفل بواقع (٤٦) بنين ، (٢٥) بنات وقد تراوحت أعمارهم من (٥,٥- ٦) سنوات .

أدوات البحث :

- اختبار رسم الرجل للذكاء العام .
- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- قائمة ملاحظة المشكلات السلوكية في النشاط الحركي لطفل ما قبل المدرسة وتحتوي على مشكلات العناد والتمرد ، العدوانية ، النشاط الزائد (إعداد الباحث) .

نتائج البحث: تبين من الدراسة أنه في مرحلة ما قبل المدرسة يوجد اختلاف في العلاقة الارتباطية بين المشكلات السلوكية في النشاط الحركي وبعض الحاجات النفسية لدى كل من الأطفال البنين والأطفال والبنات .

obeikandl.com

ثانياً دراسات في مجال التربية العامة :

١٠- دراسة عيسى عبد الله (١٩٨٩) (٩٣)

عنوان البحث: دراسة ميدانية لبناء برنامج ارشادى لعلاج الأطفال المضطربين سلوكيا عن طريق اللعب .

هدف البحث : الكشف عن مدى فائدة تطبيق البرنامج الارشادى عن طريق اللعب باستخدام السلوك التعزيز/ الانطفاء .

عينة البحث: قوامها (٩٠) طفلا قسموا إلى مجموعتين إحداهما عدوانية والأخرى انطوائية وقد تم تقسيم الأطفال في كل مجموعة إلى (٣) مجموعات مجموعة ضابطة ومجموعتان تجريبيتان وتتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات .

أدوات البحث:

- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي .
- مقياس الذكاء .
- برنامج إرشادي .
- تحليل التباين .
- مجموعة اختبارات.

نتائج البحث : أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين التجريبيتين ذوي السلوك العدواني وأيضا الانطوائيين والمجموعة الضابطة في تلك الحالتين.

١١- دراسة احمد حسين الصغير (١٩٩١) (٨)

عنوان البحث: القيم التربوية المتضمنة في بعض الحكايات الشعبية بمحافظة سوهاج .

هدف البحث: يهدف البحث إلي التعرف على أهم القيم التي تتضمنها بعض الحكايات الشعبية بمحافظة سوهاج ومحاولة الاستفادة منها في العمل التربوي .

عينة البحث: " لا توجد عينة "

أدوات البحث: يستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوي للحكايات الشعبية للتعرف على القيم التربوية المتضمنة داخلها .

نتائج البحث: أسفرت النتائج أن الحكايات الشعبية تتضمن العديد من القيم التربوية التي يمكن توظيفها في العمل التربوي والتعليمي.

١٢- دراسة صبحي عبد الفتاح محمد (١٩٩٢) (٦٥)

عنوان البحث: تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية .

هدف البحث : التعرف على أثر كل من العلاج الجماعي باللعب والتدريب على المهارات الإجتماعية في تعديل السلوك العدواني عند الأطفال .

عينة البحث : قوامها : (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي تتراوح أعمارهم ما بين ٩: ١١ سنة من بعض مدارس محافظة (كفر الشيخ) وقد تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساويات كل منهم (١٠) تلاميذ .

أدوات البحث:

- مقياس السلوك العدواني .
- مقياس العدوان .
- مقياس فعالية الذات .
- قامة تقدير سلوك الطفل .

نتائج البحث: أظهرت النتائج فعالية أسلوب العلاج عن طريق اللعب تعديل وخفض درجة السلوك العدواني عند الأطفال.

١٣- دراسة نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٠١) (١٤١)

عنوان البحث: أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصص مقترح .

هدف البحث: معرفة أثر شخصيات القصة في تنمية القيم الأخلاقية عن طريق برنامج قصص مقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة .

عينة البحث: قوامها " ٩٠" طفلا وطفله تم اختيارهم بطريقة عمدية وتراوحت أعمارهم بين (٤-٥) سنوات.

أدوات البحث:

- مقياس القيم الأخلاقية المصور .
- اختبار رسم الرجل.
- برنامج قصص مقترح .

نتائج البحث: توصلت إلى الدور الفعال للبرامج القصصية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة وخصوصا البرامج القصصية ذات الشخصيات البشرية حيث التنوع في أساليب تقديمها وهو ما أسهم بشكل فعال في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة .

١٤- دارسة منى حسين الدهان (٢٠٠٢) (١٣٢)

عنوان البحث : فعالية الأنشطة الدرامية فى تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

هدف البحث: دراسة الأثر الذي يمكن أن تحدثه الدراما فى تنمية بعض القيم السلوكية لدى المتخلفين عقليا .

عينة البحث : قوامها (٢١) طفل وطفله من تلاميذ مدرسة الفردوس للتربية الفكرية (إناث - ذكور) .

أدوات البحث:

- مقياس السلوك التكيفي .
- مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقلياً .
- برنامج إرشادي في تدعيم القيم السلوكية للطفل المتخلف عقلياً .

نتائج البحث : أثبتت الدراسة فاعلية كل من نشاط الدراما والقصة والحكاية والتشكيل الفني للعرائس والغناء فى تدعيم القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقلياً حيث أن الممارسة العقلية للقيمة تساعد على تدعيمها وتأكديها عند الأطفال وتجاهلها يؤدي إلى انطفائها .

obeikandl.com

١٥- دراسة فاتن محمد محمد الحاج (٢٠٠٣) (٩٥)

عنوان البحث: فاعلية برنامج اللعب التخيلي في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة .

هدف البحث :

- الكشف عن فعالية برنامج اللعب التخيلي في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة .
- الكشف عن فعالية برنامج اللعب التخيلي في زيادة معدل السلوك الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة .

عينة البحث: تكونت من(٢٠) طفلا وطفلة من فئة عمر من (٤-٦) سنوات مقسمين إلى مجموعتان متساويتان كل منهم مكونه من ١٠ أطفال إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

أدوات البحث :

- استمارة ملاحظة السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة
- استمارة ملاحظة السلوك الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة
- استمارة ملاحظة تقبل اللعب التخيلي لدى طفل ما قبل المدرسة
- برنامج اللعب التخيلي لتعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة

نتائج البحث

- فعالية برنامج اللعب التخيلي في تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة.
- فعالية برنامج اللعب التخيلي في زيادة المهارات الاجتماعية وزيادة المشاركة الايجابية لأطفال ما قبل المدرسة .
- فعالية برنامج اللعب التخيلي في زيادة مهارات اللعب التخيلي لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مشاركتهم في تمثيل قصص البرنامج وانغماسهم في اللعب التخيلي لفترة طويلة .

obeikandi.com

١٦- دراسة : ميادة احمد عبد المنعم (٢٠٠٦) (١٣٧)

عنوان البحث: "دور الدراما الحركية فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة"

هدف البحث :

- محاولة ترسيخ بعض القيم من خلال تقديم مواقف درامية تمثيلية تتضمن بعض القيم الخلقية التى تناسب طفل الروضة .
- التعرف على فاعلية استخدام الدراما الحركية فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة .

عينة البحث :

تكونت من (٦٠) طفل وطفلة من فئة عمر من (٤-٦) سنوات مقسمين إلى (٣٠) طفل كعينة تجريبية من مدرسة حامد مرسى للتعليم الأساسى بالرملية و (٣٠) طفل كعينة ضابطة من مدرسة عزبة الداعور للتعليم الأساسى بسجين .

أدوات البحث :

- اختبار جود انف للذكاء
- استمارة المستوى أن لأجتماعى الأ قتصادى إعداد (محمود عبد الحليم منسى)
- استمارة استطلاع رأى معلمات الروضة للتعرف على مواصفات القصة إعداد الباحثة.
- استمارة مقابلة معلمات الروضة للتعرف على مدى أهمية الدراسة لأطفال ما قبل المدرسة إعداد الباحثة .
- استمارة استبيان لتحديد أهم القيم الأخلاقية التى يمكن اكتسابها لأطفال ما قبل المدرسة .
- مقياس القيم الأخلاقية المصور لأطفال ما قبل المدرسة إعداد الباحثة.
- برنامج القصص الحركية المقترح إعداد الباحثة .

نتائج البحث :

البرنامج المقترح الدراما الحركية المستخدم فى البحث يؤثر تأثيرا ايجابيا لا فى بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٢/٢/٢ الدراسات الأجنبية .

١٧- دراسة : بلاكمان وآخرون Balackman ,et al (١٩٩١) (١٦٩)

عنوان البحث: كيفية التحكم في سلوك الطفل الذي يعاني من عجز في الإنتباه المصاحب للنشاط الحركي الزائد في مرحلة ما قبل المدرسة .

هدف البحث: تهدف الدراسة إلى التعرف على الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد وكيفية علاجهم باستخدام أنسب طريقة من الطرق التالية :

العلاج (السلوكي ، الطبي ، البيئي ، إرشادات الوالدين ، تدريبات المعلمين) .

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طفلا من أطفال ما قبل المدرسة تم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة من (٣٢) طفلا والأخرى تجريبية من (٣٢) طفلا .

أدوات البحث:

- قائمة تقدير سلوك الطفل .
- برنامج تدريبي .

نتائج البحث: العلاج السلوكي هو أكثر الأساليب العلاجية في هذا الشأن بالإضافة إلى المتابعة الدورية لسلوك الأطفال من قبل المعلمين مع تدريب الوالدين على كيفية التعامل مع الأطفال واستخدامهم للإرشادات المعدة لهذا الغرض.

١٨- دراسة بولي Poley (١٩٩٥) (١٩١)

عنوان البحث: أثر التدريب السلوكي المعرفي في حجرة الدراسة لأطفال المدارس الابتدائية ذوي اضطراب عجز الانتباه المصحوب بنشاط حركي ذائد .

هدف البحث: التعرف على أثر التدريب السلوكي المعرفي في حجرة الدراسة لأطفال المدارس الابتدائية ذوي الاضطراب عجز الانتباه والمصحوب بنشاط حركي زائد .

obeikandl.com

عينة البحث: أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٦) طفلا من الصف الثاني وحتى الخامس الإبتدائى من الفصول النظامية من مدرسة ميرلاند الغربية وتم تقسيمهم في مجموعتان متساويتان إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

أدوات البحث:

- مقياس كونرز لتقدير المعلمين والوالدين لسلوك أبنائهم .
- مقياس ضبط الذات .
- اختبار المفردات المأخوذ من مقياس المفردات المصور لأطفال الحضانة .

نتائج البحث: عدم فاعلية البرنامج إلا أن الدرجات الخام تشير إلى أن المجموعة التجريبية أحدثت تحسنا ملحوظاً في الإنتباه والضبط الذاتي للمعلم أيضا في خفض النشاط الحركي الزائد والاندفاعية .

١٩- دراسة جونسون Johnson (١٩٩٦) (١٨١)

عنوان البحث: تأثير علاج المشكلات السلوكية عند الطفل ونوعية العلاقة الأسرية .

هدف البحث: هدفت الدراسة إلي تحديد تأثير العلاج باللعب على المشكلات السلوكية للطفل .

عينة البحث : قوامها (٥٢) طفل من الجنسين ، تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى والثانية مارست العلاج باللعب ، أما المجموعة الثالثة فكانت مجموعة ضابطة كما تضمنت العينة أيضا أمهات هؤلاء الأطفال .

أدوات البحث:

- قائمة المشكلات السلوكية للطفل .
- استمارة بيانات عن الطفل والأم .
- برنامج العلاج باللعب .

نتائج البحث: أظهرت النتائج حدوث انخفاض في المشكلات السلوكية لدي أطفال المجموعتين التجريبيتين الذين مارسوا العلاج باللعب مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة في كل من القياس البعدي والتتبعي.

obeikandl.com

٢٠- دراسة ستيفن Stephen (١٩٩٦).(١٩٤)

عنوان البحث: قدرات الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه المصاحب للنشاط الزائد في فهم المادة المقروءة .

هدف البحث: تهدف الدراسة إلى التعرف على قدرة الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه على القراءة الصحيحة.

عينة البحث: اشتملت العينة على (٤٢) طفلا قسموا لمجموعتين متساويتين وهما (٢١) طفلا يعانون من اضطراب الانتباه ، (٢١) طفلا لا يعانون من اضطراب الانتباه .

أدوات البحث:

- مقياس لاضطراب الانتباه للنشاط الزائد .
- مجموعة من المعلومات والمواد المكتوبة لقراءتها .

نتائج البحث: أوضحت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه لا يستطيعون قراءة المادة المقروءة قراءة شاملة .

٣/٢/٢ التعليق على الدراسات السابقة:

تلقي الدراسات السابقة الضوء على كثير من المعالم التي تفيد البحث الحالي ، وتقوم الباحثة بمناقشة هذه الدراسات لاستخلاص ما يمكن أن يفيد البحث الحالي من حيث:

الأهداف ، عينة البحث، الأدوات المستخدمة، كذلك النتائج المستخلصة من هذه الدراسات بهدف عرض أوجه الشبة والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية ، وأيضا لتوضيح مدى الاستفادة منها في وضع فروض البحث الحالي .

أولاً : من حيث الأهداف:

يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها استهدفت استخدام الحكاية الشعبية والحركات التعبيرية والقصة الحركية في تعديل بعض السلوكيات والقيم الأخلاقية مثل دراسة

احمد حسين (١٩٩١) (٨) ، نجلاء السيد (٢٠٠١) (١٤١) ، نفين حنفي (٢٠٠١) (١٤١) ، أبو النجا احمد (٢٠٠٢) (٤) ، منى حسين (٢٠٠٢) (١٣٣) ، ميادة أحمد (٢٠٠٦) (١٣٧)

كما أتضح من الدراسات السابقة أن بعضها استهدفت تعديل بعض أنماط السلوك وبعض المشكلات السلوكية عن طريق استخدام برامج أنشطة حركية والعلاج باللعب مثل دراسة عيسي عبد الله(١٩٨٩) (٩٣) ، صبحي عبد الفتاح (١٩٩٢) (٦٥) ، صديقة علي (١٩٩٤) (٦٦) ، جونسون (١٩٩٦) (١٨١) ، فاتن محمد (٢٠٠٣) (٩٦) ، حمادة فاروق (٢٠٠٤) (٣٣) ، هشام الصاوي (٢٠٠٥) (١٥٤)

وبعض الدراسات الأخرى استهدفت تنمية بعض المهارات الطبيعية وبعض المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي وتحقيق أهداف طفل الروضة مثل دراسة : جليلة السويركى (١٩٩٣) (٢٦) ، وفاء الماحي (١٩٩٣) (١٦١) ، هناء عفيفي (١٩٩٧) (١٥٨) ، ابتهاج طلبه (١٩٩٨) (٢) وذلك عن طريق استخدام برامج القصة الحركية

والبعض الآخر من الدراسات استهدفت علاج بعض المشكلات السلوكية مثل اضطراب الانتباه والنشاط الزائد مثل دراسة بلاكمان (١٩٩١) (١٦٩) ، بولي (١٩٩٥) (١٩١) ، ستيفن (١٩٩٦) (١٩٤) .

ثانياً من حيث العينة :

اتفقت أغلب الدراسات في اختيارها لعينة البحث من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية مثل دراسة : عيسى عبد الله (١٩٨٩) (٩٣) ، بلاكمان (١٩٩١) (١٦٩) ، صبحي عبد الفتاح (١٩٩٢) (٦٥) ، جليلة السويركي(١٩٩٣) (٢٦) ، وفاء الماحي(١٩٩٣) (١٦١) ، صديقة علي (١٩٩٤) (٦٦) ، بولي (١٩٩٥)(١٩١)، جونسون (١٩٩٦) (١٨١) ، ستيفن (١٩٩٦) (١٩٤) ،هناء عفيفي (١٩٩٧) (١٥٨) ، نجلاء السيد (٢٠٠١) (١٤١) ، نفين حنفي (٢٠٠١) (١٤٤) أبو النجا احمد (٢٠٠٢) (٤) ، منى حسين (٢٠٠٢) (١٣٣) فاتن محمد (٢٠٠٣) (٩٦) ، حمادة فاروق (٢٠٠٤) (٣٣) ، هشام الصاوي (٢٠٠٥) (١٥٤) ، ميادة أحمد (٢٠٠٦) (١٣٧) ،واتفقت أغلب الدراسات في تحديد حجم العينة حيث تراوحت ما بين (٢٠- ٩٠) طفل ما عدا بعض الدراسات التي تعدت هذا العدد وهي دراسة ابتهاج طلبه (١٩٩٨) (٢) . أيضا اتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدامها لعينة من مرحلة ما قبل المدرسة وأنها اشتملت على الذكور والإناث.

ثالثاً من حيث الأدوات المستخدمة :

إن معظم الدراسات السابقة استخدمت مقاييس مختلفة لقياس سلوكيات الأطفال مثل (قائمة تقدير سلوك الطفل ، مقياس كونرز لتقدير سلوك الأبناء ، قامة المشكلات السلوكية للطفل ، مقاييس لإضطراب الإنتباه المصاحب للنشاط الزائد ، قائمة ملاحظة المشكلات السلوكية في النشاط الحركي مثل مشكلات العناد والتمرد ، العدوانية ، النشاط الزائد) مثل دراسة : بلاكمان (١٩٩١) (١٦٩) ، صبحي عبد الفتاح (١٩٩٢) (٦٥) ، صديقة على (١٩٩٤)(٦٦) ، بولي (١٩٩٥) (١٩١) ، جونسون (١٩٩٦) (١٨١) ، ستيفن (١٩٩٦) (١٩٤) ، منى حسين (٢٠٠٢) (١٣٣) ، حمادة فاروق (٢٠٠٤) (٣٣) ، هشام الصاوي (٢٠٠٥) (١٥٤).

مما دعى الباحثة إلى استخدام قائمة ملاحظة المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال الاستفادة من المقاييس السابقة وأيضا منهم من استخدم مقاييساً مختلفة لقياس (المهارات الطبيعية ، المهارات الاجتماعية ، التوافق النفسي ، القيم الأخلاقية ، قياس الذكاء باستخدام اختبار جودانف ، قياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي) مثل دراسة عيسي عبد الله (١٩٨٩) (٩٣) ، جليلة السويركى(١٩٩٣) (٢٣) ، وفاء الماحي (١٩٩٣) (١٦١) ، هناء عفيفي (١٩٩٧) (١٥٨) ابتهاج طلبه (١٩٩٨) (٢) ، نجلاء السيد (٢٠٠١) (١٤١) نفين حنفي (٢٠٠١) (١٤٤) ، هشام الصاوي (٢٠٠٥) (١٥٤) ، ميادة أحمد (٢٠٠٦) (١٣٧) وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات باستخدامها مقياس الذكاء باستخدام اختبار جودانف Good Enugh خاصة في الأبحاث التي تعرضت لطفل ما قبل المدرسة حيث يتناسب هذا المقياس مع هذه المرحلة العمرية وأيضا لسهولة تطبيقه وتصحيحه .

وأيضا استخدمت الباحثة مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة حيث ثبت مدي أهميته لمرحلة ما قبل المدرسة وذلك ما أفاد البحث الحالي.

رابعاً : من حيث النتائج :

أظهرت نتائج بعض الدراسات مدى أهمية دور الحكاية الشعبية والقصة الحركية والحركات التعبيرية في تعديل بعض السلوكيات والجانب الأخلاقي لطفل ما قبل المدرسة مثل دراسة : احمد حسين (١٩٩١) (٨) ، صديقة علي (١٩٩٤) (٦٦) ،جونسون(١٩٩٦) (١٨١) ، ابتهاج طلبه (١٩٩٨) (٢) ، نجلاء السيد (٢٠٠١) (١٤١) ، نفين حنفي (٢٠٠١) (١٤٤) ، أبو النجا احمد (٢٠٠٢) (٤) ، منى حسين (٢٠٠٢) (١٣٣) ، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة عيسي عبد الله (١٩٨٩) (٩٣) ، بلاكمان (١٩٩١) (١٦٩) ، صبحي عبد الفتاح (١٩٩٢) (٦٥)،جليلة السويركي(١٩٩٣) (٢٦)، وفاء الماحي (١٩٩٣) (١٦١) ، بولي (١٩٩٥) (١٩١) ، ستيفن (١٩٩٦) (١٩٤) ، هناء عفيفي (١٩٩٧) (١٥٨) ، فاتن محمد(٢٠٠٣) (٩٦) حمادة فاروق(٢٠٠٤)(٣٣) ، هشام الصاوي (٢٠٠٥) (١٥٤) ، ميادة أحمد (٢٠٠٦)(١٣٧) .

وأكدت نتائج هذه الدراسات على ما يلى :

- ضرورة التعرف على المشكلات السلوكية وضرورة علاجها في مرحلة ما قبل المدرسة .
- ضرورة الأخذ في الاعتبار خصائص نمو الأطفال عند وضع البرامج المختلفة التي تناسب هذه المرحلة وقد أخذت الباحثة في اعتبارها خصائص نمو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وحاجاتهم عند إعداد البرنامج المقترح الحالي موضوع الدراسة.
- ضرورة استخدام الحركات التعبيرية للحكايات الشعبية والقصص الحركية في تعديل بعض السلوكيات الغير سوية لدى هذه المرحلة .
- التأكد من كفاءة البرنامج والوحدات عن طريق التجريب قبل تعميمها .

٤/٢/٢ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من الإطلاع على الدراسات السابقة فيما يلي :

- تحديد أهداف البحث.
- طريقة صياغة الأهداف.
- الاستفادة في بناء ووضع الفروض الخاصة بالبحث.
- تحديد المنهج المناسب للبحث .
- تحديد نوع التصميم التجريبي المستخدم في البحث .
- تحديد مجتمع عينة البحث.
- تحديد عدد أفراد عينة البحث.
- تحديد المواصفات الخاصة بعينة البحث .
- تحديد أدوات البحث وكيفية اختيارها.
- الاستفادة في تحديد جوانب التكافؤ لعينة البحث (السن – الذكاء- المستوى الاقتصادي والاجتماعي) .
- تحديد الزمن اللازم للبرنامج وتطبيقه .
- لختيار الأسلوب الإحصائي المناسب.
- التعرف على طريقة عرض البيانات
- الاستفادة في مناقشة وتفسير النتائج .

obeikandl.com